الانقلاب العسكرى في غانا يثير اشد القلق في العواصم الافريقية

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!

٢٥ شباط ١٩٦٦
٦ ذي القعدة ١٣٨٥
5726 אדר 5
25 .2.1966
No. 83 Vol. XXII
العدد ٨٣ السنة ال ٢٢

אל אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

انقـلاب في غـانـا ـ الجيش يتسـلم زمـام السلطـة

اكرا ـ وقع صباح امس «الخميس» انقلاب عسكري في جمهورية غانا ادى الى الاطاحة بحكم الرئيس نكروما وتولى الجيش زمام السلطة في البلاد. واعلن قادة الانقلاب العسكري حل البرلمان وحزب «التجمع الشعبي» الحاكم والغاء الدستور . وتفيدوكالات الانباء ان حركة الانقلاب تلقى مقاومة عنيفة ، وان الحرس الجمهوري والذي يبلغ تعداده حوالي ٢٠٠ الف جندي يرفض الاستسلام ويتمسك بحكم الرئيس نكروما .

اعتقال اعضاء الحكومة

ويستفاد من وكالات الانباء ان العسكريين المتمردين قد تمكنوا من القاء القبض على اكثرية اعضاء الحكومة ، كما يقومون بالتفتيش عن قادة الحزب الحاكم واعضاء البرلمان.

بيان الانقلابيين

واذاع راديو اكرا الذي سيطر عليه الانقلابيون بيانا للجنرال كوتوكا قائد لواء المشاة ، ادعى فيه ان الانقلاب جاء لوضع حد للفوضى المتفشية في البلاد (!!) .. وقال ان الانقلاب سيضع حدا للحكم «الفردي» .. وطالب رئيس حركة الانقلاب جميع القوات المسلحة باعلان الاستسلام والولاء للانقلابيين كما هدد المواطنين بالموت اذا قاوموا الانقلاب ودعاهم الى تسليم الاسلحة التي في حوزتهم الى الشرطة.

واعلن راديو اكرا كذلك تعيين الجنرال عزله في العام الماضي) قائدا عاما انكرا (الذي كان الدكتور نكروما قد


نكروما

للقوات المسلحة في غانا . واعلن راديو اكرا ، مساء امس ، ان زعماء الانقلاب يعلنون تمسكهم بجميع الالتزامات الدولية والبقاء في منظمة الكومونولث ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة .

سابع انقلاب ـ خلال خلال اربعة اشهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

بعد اعتقال الحافظ والبيطار والرزاز وعفلق والاطرش .. وغيرهم :

جناح صلاح جديد المتطرف يحكم دمشق

وكالات الانباء تتحدث عن مقاومة عنيفة للانقلاب ووقوع اصطدامات دموية . ـ راديو حلب يعلن عن ولاء اكثرية المناطق لجماعة الحافظ . ـ البعث في لبنان يعلن تأييده التام للحافظ والقيادة القومية . ـ تقديم جماعة الحافظ الى محاكمة «حزبية» عليا . ـ الجناح العسكري المتطرف يتهم الحافظ «بمهادنة» الرجعية، و«بيع» سوريا لعبد الناصر!

امين الحافظ

دمشق ـ وقع في سوريا ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، انقلاب عسكري اطاح بحكم الحافظ وجماعته .. ويتزعم الانقلاب الجديد عدد من كبار الضباط الذين ينتمون الى جناح صلاح جديد ، وزير الدفاع السابق ، والمعروف بآرائه المغامرة ، والذي يقاوم بشدة كل تقارب مع الجمهورية العربية المتحدة والقوى اليسارية والوطنية في سوريا نفسها .

وقد تم اعتقال اللواء امين الحافظ رئيس مجلس الرئاسة وصلاح الدين البيطار رئيس الحكومة ، والدكتور منيف الرزاز السكرتير العام لحزب «البعث» وميشيل عفلق السكرتير العام السابق للحزب ، ومنصور الاطرش رئيس المجلس الوطني للثورة ، ومحمد عمران وزير الدفاع .

وفي البيانات الاولى لقادة الانقلاب، اعلنوا انهم يريدون «تصحيح الانحراف» و«منع التسلط الفردي» ، و «التعجيل في الثورة الاشتراكية» .

واعلن راديو دمشق ان قادة الحكم السابق سيقدمون الى «محاكمة حزبية عليا» ليتلقوا العقاب العادل على ما اقترفوه بحق الحزب والثورة.

هذا ، وقد عين الجنرال حافظ اسد وزيرا للدفاع والجنرال احمد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بيان سوفييتي ـ بريطاني مشترك يدعو الى تخفيف التوتر الدولي

موسكو ـ دعا الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ، في بيان مشترك صدر في اعقاب محادثات ويلسون رئيس الوزراء البريطاني مع كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي ، الى تخفيف التوتر الدولي ، ومنع نشوب حرب نووية .

واعلن البيان ان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول المشكلة الفيتنامية وغيرها من المشاكل الدولية . واكد البيان المشترك ان الزعماء السوفييت والبريطانيين متفقون على ضرورة توثيق العلاقات بينهما .

وجاء من موسكو ان كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي قبل دعوة ويلسون لزيارة بريطانيا الا ان موعد الزيارة ، لم يحدد بعد .

هذا ، وسيبقى وزير الدولة البريطاني في موسكو لمواصلة التباحث مع وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، حول مشكلة نزع السلاح .

كلمة الاتحاد

قائمة التقدم هي قائمة المعلمين اليهود والعرب المناضلة

الصورة التعسفية التي قررت فيها هيئات الهستدروت المركزية الاعتراف بجماعة «ال» ممثلين لكتلة المعلمين الدمقراطية ، كانت محاولة اخرى لمنع المعلمين الديموقراطيين اليهود والعرب من ارسال ممثليهم الحقيقيين الى مؤتمر نقابة المعلمين. ولكن هذا لن يعدم جماهير المعلمين الديموقراطيين اليهود والعرب امكانية تنظيم قائمة مشتركة يهودية ـ عربية مناضلة ، كما عهدها المعلمون ، لخوض معركة الانتخابات لمؤتمر النقابة ، تحمل اسم «قائمة التقدم» ... وقد اخذ المعلمون على عاتقهم ، بحماس كبير تحدوا فيه الارهاب والمضايقة ، في جمع تواقيع التزكية لقائمتهم .. ونتائج جمع التزكيات تدل على مقدار الوعي الذي يتمتع به المعلمون وعلى اصرارهم على مواصلة نضالهم الدمقراطي داخل النقابة ، دفاعا عن حقوق المعلمين ومناهج التعليم .. ولا نشك في ان المعلمين سيستجيبون لدعوة اخوانهم بتزكية قائمة التقدم ومنحها العدد الكافي من التواقيع الصحيحة المطلوبة والاحتياطية ، لضمان قبول القائمة ، بعد ان رفضت هيئات الهستدروت الاعتراف بها واعفاء مرشحيها من ضريبة التزكية .

والمحاولات لسد الطريق امام اشتراك المعلمين الديموقراطيين اليهود والعرب في الانتخابات القادمة لم تتوقف منذ ان خرجت هذه القوة في وسط المعلمين قبل سنين طويلة .. فالارهاب .. والفصل عن العمل والمضايقات كانت دائما سلاح الادارة لكم الافواه ..

وقبل شهور ، قبل اعلان موعد الانتخابات بدا مبعوثو المباي والمرشدون بجمع تواقيع المعلمين العرب بالجملة، حتى لا تمنح لتزكية قائمة المرشحين اليهود والعرب المناضلة .. ولكن يقظة المعلمين ووعيهم سيحبطان في هذه المرة ايضا كما احبطا في الماضي ، كل محاولة لحرمانهم من ارسال مندوبيهم الحقيقيين الى المؤتمر .

وسوف تشترك قائمة التقدم في هذه المعركة ، مستندة الى تأييد كل المعلمين الواعين والمخلصين ، على الرغم من المنافسة الشديدة .. فالمباي ، كالعادة ، يريد بعثرة اصوات المعلمين العرب ، كما يفعل في كل انتخابات اخرى .

والمعروف ، مما نشرته الصحف ، ان هناك حوالي ١٥ قائمة ستخوض معركة الانتخابات في ١٥ اذار المقبل . وهذه القوائم ، عدا قائمة التقدم هي ٣ قوائم للتجمع ، قائمتان للمتدينين، قائمة لحركة العمل الليبرالية ، قائمة كتلة حيروت ـ الاحرار ، قائمة لجماعة «ال» ، و ٧ قوائم عربية . اما اخر موعد لتقديم قوائم المرشحين فهو ٢ اذار القادم .

وستتنافس هذه القوائم على انتخاب ٣٠٠ مندوب للمؤتمر القطري .. وعلى انتخاب ٢٦ لجنة فرعية ويشترك في الانتخابات حوالي ٢٦٧٠٠ معلم ومعلمة في المدارس الابتدائية والثانوية ورياض الاطفال .

ولا بد من التاكيد على اهمية هذه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

نيوزويك تقول

الصين تملك القنبلة الذرية ووسائل القائها

نشرت نيوزويك الامريكية ، في عددها الاخير ان الاستخبارات الامريكية تعتقد ان الصين تملك القنبلة الذرية التي قد تبلغ قوتها ٥٠ ميجا طن (قنبلة هيروشيما ٢٠ ميجا طن) . كما وانها تستطيع وضعها على متن الطائرات النفاثة ل ٢٤٠ او ت يو ـ ٤ من صنع سوفييتي .

جونسون يستقبل السادات والوفد العربي

واشنطن ـ استقبل رئيس امريكا ، جونسون ، في البيت الابيض هنا ، رئيس مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة ، انور السادات ، والوفد المرافق له في زيارته لامريكا . وقد دامت المقابلة نحو النصف ساعة ، وجرى الحديث خلالها حول العلاقات بين العربية المتحدة وامريكا .

اتواضع ام تراجع.!

حينما استعرض عبد الناصر المؤامرات الاستعمارية لاقامة الاحلاف العدوانية اشار الى «ما كانت الجريدة الاسرائيلية قول هعام» قد نشرته في سنة ١٩٦١ عن اجتماع رئيس حكومة اسرائيل اذ ذاك بن غوريون مع رئيس حكومة ايران في ذلك الوقت على اميني في مطار طهران .

كل الصحف في البلاد ذكرت استشهاد الرئيس عبد الناصر بجريدة قول هعام الا جريدة واحدة لم تذكر ذلك هي .. قول هعام . فلماذا ؟ فهل هذا هو من «باب التواضع» او ... من باب التراجع ؟!

زيادة تكاليف الخدمات البريدية

تل ابيب ـ من المتوقع ان ترفع اجور البريد والتلفون ، ابتداء من اول نيسان المقبل ، وستؤدي الزيادة الجديدة الى زيادة ٦٠ مليون ليرة دخل وزارة البريد ، اي بزيادة ٦٠ بالمئة . وسترتفع الاجور على النحو التالي :

* تكاليف ارسال بطاقة بريدية ترتفع من ٦ الى ١٠ اغورات * رسائل مستعجلة من ٧٠ الى ليرة * رسائل مسجلة من ٢٥ الى ٤٠ اغورة * رسائل مستعجلة مسجلة من ٩٥ الى ١٤٠ اغورة * برقيات داخل البلاد من حد ادنى ليرة ونصف * رسائل عادية بالبريد البحري من ٢٥ الى ٣٠ اغورة * استئجار صندوق بريد من ٦ ليرات الى ١٠ ليرات .
* سعر المحادثة التلفونية من ١٢ اغورة الى ١٦ اغورة .

كذلك سترتفع اجور ارسال الرسائل الى اوروبا وامريكا بحوالي ٥٠ بالمئة .

اثناء النقاش العام في الكنيست ، حول الميزانية الجديدة :

الكتلة الشيوعية تقترح تخفيض الميزانية العسكرية وزيادة مخصصات التعليم والصحة والتطوير

ماير فلنر : سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد الوطني هي السبب الاساسي للازمة الاقتصادية الخانقة . * الناطقون باسم الكتل المختلفة ، ينتقدون مختلف جوانب السياسة العامة للحكومة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب عضو الكنيست ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ،بتخفيض الميزانية العسكرية والمصروفات «الخاصة» وزيادة مخصصات التطوير والصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية وفي كلمته ، امس الاول ، فند عضو الكنيست الشيوعي فلنر ، مفاسد السياسة الاقتصادية الحكومية ..وقال :

«لقد زيدت الميزانية زيادة كبيرة.. ومع هذا قلصت ميزانية التطوير وسيخفض البناء ، الامر الذي يزيد من حدة ازمة البطالة . وكما هو معروف فقد بلغت ميزانية التطوير لسنة ٦٥ ـ ١٩٦٦ حوالي ٨٦٥ مليون ليرة ، بينما لم تبلغ في الميزانية الجديدة الا ٨٠٥ مليون ، اي انخفضت ب ٦٠ مليون ليرة» .

واشار ماير فلنر الى ان «التخفيفات» اشكول في الميزانية في اعقاب موجة الاحتجاج الشعبي ، زادت الوضع سوءا .. فمع «تقليص» مصروفات الدوائر الحكومية ، تقلصت ميزانية التطوير ، مجددا . فبينما خصص للاسكان في الميزانية الجديدة ١٩٨ مليون ليرة ، تقلصت الى ١٠٤ مليون ليرة ، بعد «الخطاب الى الامة» .

وهاجم النائب الشيوعي فلنر السياسة العامة للحكومة ، وقال ان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

عبد الناصر في احتفالات العيد الثامن للوحدة:

سنبقى في اليمن حتى تستطيع الدفاع عن نفسها
الحلف «الاسلامي» حلف معاد للشعوب العربية

امام تزويد اسرائيل بالسلاح الذري لا مفر من حرب مانعة . الاخوان العملاء موجودون في السجن . الاحلاف الاستعمارية تلبس لباس الدين حتى يضحك المستعمرون بها على المسلمين وكل الناس .

القاهرة ـ احتفلت الجمهورية العربية المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي بالعيد الثامن لقيامها (عند اعلان الوحدة بين مصر وسوريا) .والقى رئيس الجمهورية ، جمال عبد الناصر ، خطابا جامعا بهذه المناسبة ، هاجم فيه الولايات المتحدة الامريكية على تزويدها اسرائيل بالسلاح كذلك شن عبد الناصر هجوما عنيفا على الحلف الاستعماري الجديد الذي اطلق عليه اسم «الحلف الاسلامي» . وقد اعلن عبد الناصر في خطابه «واذا لم يحصل اتفاق على حل القضية اليمنية فستبقى قواتنا في اليمن سنة واثنتين وثلاثة واربعة وخمسة ، حتى تستطيع الثورة اليمنية الدفاع عن نفسها وعن مكاسبها» .

وكشف عبد الناصر النقاب عن ان السعودية قد مولت «الاخوان المسلمين» لقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية .

قلق في واشنطن

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الكتلة الشيوعية تقترح تعديل قانون العمل

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقترح عضو الكنيست اميل حبيبي ـ الكتلة الشيوعية ـ تعديل قانون العمل واقامة مكاتب عمل في كل القرى والمستوطنات التي يزيد عدد سكان الواحدة منها عن ٢٠٠٠ نسمة ,, وضم القرى التي لا يبلغ عدد سكانها الفي نسمة ، للقرى المجاورة التي سيفتتح فيها مكتب عمل .

وقال النائب حبيبي في اقتراحه : انه يجب الا تبقى اي قرية بدون مكتب عمل تتوجه اليه .

مالينوفسكي في يوم الجيش السوفييتي

قوة الاتحاد السوفييتي كافية لردع كل معتد

موسكو ـ لدى القوات المسلحة السوفييتية كل ما تحتاج اليه لتعقيل اصحاب الرؤوس الحامية الذين يعملون على الحاق الدمار بدول كاملة ـ هذا ما كتبه وزير الدفاع السوفييتي المارشال رودين مالينوفسكي في مقال نشرته صحيفة البرافدا لمناسبة مرور ٤٨ سنة على قيام القوات المسلحة السوفييتية .

قال مالينوفسكي : «اننا مقتنعون بان تطلع سكان كوكبنا الى السلام لقادر على احباط المكائد الاستعمارية العدوانية .. ومع هذا فاننا لا نستطيع ان نستهتر بالخطر القائم ، خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة

وفي الامر اليومي للجيش السوفييتي ، لهذه المناسبة لفت مالينوفسكي انتباه الجيش الى «التوتر» الدولي المتصاعد والمتسبب من جراء اعمال الاستعمار الامريكي العدوانية واعمال حلفائه في حلف الاطلنطي . (اقرأ المقال

رواد الفضاء الجدد : «نسيم الصباح» و «الجمرة»

توقع غزو سوفييتي مثير للقمر

لاول مرة في تاريخ الفضاء تحلق مخلوقات حية على ارتفاع شاهق يبلغ ١٠٠٠ كيلومتر .القمر السوفييتي الذي يقل كلبين ، مقدمة لاطلاق محطة كونية ماهولة نحو القمر

موسكو ـ كلبان من اخوة لايكا وستيلكا يحلقان في الفضاء الكوني ، ليومهما الرابع على ظهر قوزموس ١١٠ في اعلى تحليق كوني بلغته الملاحة الفضائية ، تمهيدا لخطوة جديدة نحو غزو الفضاء

فقد اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي ٢٢ـ٢ـ٦٦ قمرا صناعيا جديدا يحمل كلبين يحلق في الفضاء على ارتفاع شاهق . وقد اعترفت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان هذه الخطوة تبشر بدخول مرحلة جديدة لاقتحام الملاحين الكونيين السوفييت الفضاء الخارجي .

ولا...

ونوهت تاس انه لم تطلق حيوانات الى الفضاء الكوني منذ تحليق يوري غغارين في نيسان ١٩٦١ ، واكدت هذه الوكالة ، ان العلماء السوفييت يواصلون ابحاثهم البيولوجية ـ علم الحياة ـ التي يجب ان تسبق بالضرورة وفي المستقبل ايضا كل مرحلة جديدة من مراحل اسفار الانسان الكونية .

ويظهر ان الكلبين فاتروك ـ نسيم الصباح ـ واوغوليوك ـ الجمرة ـ الذين يطوفان حول الارض داخل قوزموس ١١٠ السوفييتي ، يقومان بتجربة اولية تسبق ارتياد الملاحين الكونيين السوفييت القبلين .

وتبلغ اعلى نقطة في مدار هذا القمر ٩٠٤ كيلو مترات وادناها ١٨٧ .. وهذا الارتفاع الشاهق فوق الارض يعطي اساسا للاعتقاد بان الكلبين سيحلقان فترة قد تطول . ومن الجدير بالذكر انه لم يجر حتى الان اعادة اي قمر صناعي الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

اشتداد الصراع بين سوكارنو والقادة اليمينيين

جكارتا ـ من الناحية الواحدة عزل الرئيس الاندونيسي سوكارنو ، وزير الدفاع والقائد العام للجيش ، ناسيتون ، وزميله وزير الاسطول ، مارتاديناتا ، من منصبيهما .

ومن الناحية الثانية اصدرت محكمة عسكرية حكمها باعدام الزعيم الشيوعي وقائد النقابات الاندونيسية، نجونو، بتهمة «التمرد المسلح لقلب نظام الحكم في اندونيسيا» .

ويرى المراقبون في اندونيسيا ان الصراع بين قيادة الجيش اليمينية ، التي كان يتزعمها ناستيون ، وبين القيادة السياسية في البلاد بزعامة سوكارنو ، قد اخذ يشتد في الاونة الاخيرة وربما يقود الى محاولة انقلاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مختصر مفيد

فنلكة قديمة . . !

هناك حكاية شعبية عبرية ، لا يمكننا الا ان نتذكرها ، في هذه الايام ، واشكول يفرض على جماهير الشعب ٢٦٠ مليون ليرة جديدة من الضرائب ، ثم «يتنازل» عن ٣٠ مليون منها !

يحكى ، ان مواطنا بسيطا ، ذهب الى «الرابي» وقال له :

– بيتي ضيق .. اعيش فيه انا وزوجتي واولادي ، والبقرة .. وفكر «الرابي» فلم يجد حلا للازمة .. فقال له :

– ادخل الحمار !

وبعد نقاش ، ادخل الفلاح حماره .. منتظرا الخطوة التالية

– ادخل العنزة !

وحنق الفلاح حنقا شديدا ، وقال للرابي .

– فماذا يصير ؟

– ادخلها !

وبعد ان ادخلها ، قال له الرابي :

– كيف تحس الان ؟!

– لا يطاق – لا يمكن العيش كذلك !

– اذن اخرج العنزة .

فاخرجها .. فقال له الرابي :

– كيف الان ؟

– احسن قليلا .

– اذن ، اخرج الحمار !

واخرجه ، فقال له الرابي :

– فكيف تحس الان ؟

– احسن ..

– طالما انه احسن .. اذن اصبر .. وغدا ، سيكون احسن.

الاسطورة الشعبية تنتهي عند هذا الحد .. ولكن من البلاهة ، ان يظن اشكول ان حكايته مع جماهير الشعب ستنتهي عند هذا الحد .. خاصة وان حكومته وسياسته ، مسؤولة عن الضيق وزيادة الضرائب !!

عندما يتفلسف الصغار . . !

لو اطلقت امريكا «قمرا» صناعيا صغيرا لاقامت «اليوم» الافراح والليالي الملاح .. وصورة وتعليق وكل شيء .. اليس الانجاز امريكيا ؟!!

اماحين تهبط «لونا ٩»على القمر مدشنة مرحلة جديدة في غزو الفضاء ، فيتحرك فلاسفة «اليوم» ما لنا وللسماء لنصلح شؤوننا على الارض !

كتب احدهم ، هذا الاسبوع في «اليوم» يقول : الانسان العادي لا يريد الفضاء .. حاربوا الفقر والجهل والمرض !

ان الاتحاد السوفييتي لم يبسط جناحيه محلقا الى الاعالي، الا بعد ان تحرر من الجوع والفقر والمرض ومن نظام الجوع والفقر والمرض – النظام الراسمالي .

ان الجوع والفقر والمرض والحروب القذرة وامتهان كرامة الانسان هي ثمار النظام الذي يتمسك بمحررو «اليوم» بايديهم وارجلهم .. وما كان احرى الفيلسوف الناشيء في جريدة «اليوم» ان يحدد الامور ، بدل تقديم اطروحة فلسفية عامة !.

خبر وراء خبر

* تواصل صحف المانيا الديمقراطية نشر التعليقات والاخبار والوثائق التي تؤكد ان هاينريخ لبكه رئيس المانيا الغربية هو نازي سابق .. وتطالب بمحاكمته .

٢٣ شباط – يوم الجيش السوفييتي

حديث علمي لاستاذ سوفييتي في الفلسفة ، هو سوليموف فولكونيك ، حول الفوارق والمهمات المتناقضة للجيوش الراسمالية والجيوش الاشتراكية . ويشرح الاسس التي يقوم عليها جيش من نوع جديد .

يقول سوليموف فولكونيك، استاذ العلوم الفلسفية السوفييتي ان في بلاد الاحتكارات المالية المتطورة اندمجت الدولة مع هذه الاحتكارات .. فهي تدافع عنها وتخدم مصالحها .. والسياسة الداخلية لمثل هذه الدولة تشتد رجعيتها اكثر فاكثر وسياستها الخارجية تزداد عدوانية .

الاستعمار الامريكي مثلا في حملته لسيادة العالم اصبح العقبة لوقف حركات التحرر والمدافع عن كل الانظمة الرجعية . وقواته المسلحة هي اداته الرئيسية في تحقيق هذه الاغراض .

فهل هنالك من مصلحة للعامل الامريكي او المزارع في فيتنام ؟ – كلا ثم كلا . باضطهاد حركة التحرر القومي وبالابقاء على مناطق للاستغلال والقواعد العسكرية الجديدة . ولتحقيق هذه الاهداف لا تتورع هذه الاحتكارات عن اي شيء . فيستخدمون الغازات ضد النساء والاطفال ، ويحرقون القرى والمدن بقنابل النابالم ، ويشنون الغارات الجوية على المدارس والمستشفيات ..

وهكذا ايضا بالنسبة لبريطانيا وقواتها العسكرية في الجنوب العربي ، على حدود اليمن وفي ماليزيا .

***

وطبيعي ايضا انه ليست مصلحة عمال المانيا ، هي التي تحذو بون في اشعال نار الحرب الباردة ، لحرب حامية والسعي بكل الوسائل لحيازة السلاح الذري .

هذه الجيوش – وكذلك جيوش كل الدول الاستعمارية المتكتلة في حلف الاطلنطي وسياتو (جنوب شرق اسيا) وحلف المركز ، كلها لتقوية الرساميل الاحتكارية وتسخير الاحلاف لخدمتها . فالدول الاستعمارية هي التي تقوم بسباق التسلح الذري ، وهي التي تشن «الحروب المحلية» وهي التي تتاهب باقصى جهد لحرب عالمية جديدة . ولهذا السبب فان تقوية جيوش هذه الدول يشكل خطرا وتهديدا كبيرين جدا للانسانية كلها .

***

وهنالك ، مقابل هذا ، جيوش الاقطار الاشتراكية . هذه الجيوش تجسد كل ما هو اصيل في النظام الاجتماعي الجديد ، وهي اداة الدول الاشتراكية ، التي سياستها تقوم على الدفاع عن مصالح الشعب الكادح الاساسية . هذه الجيوش هي من نوع جديد ، اهدافها التاريخية وغاياتها تتعارض معارضة قطبية مع جيوش الدول المستغلة (بالكسر) .

اذ ان جيش الدولة الاشتراكية هو الكتيبة المسلحة لنظام اجتماعي لا يسوده استغلال العامل ، ولا يسوده الاضطهاد القومي او التمييز العنصري . انه جيش الشعب الحقيقي ، الذي نبت من وسط الكادحين . وقيادة هذا الشعب هي من الشعب الذي انبته .

نمو جيش الدولة الاشتراكية الاولى ، وتطوره ، هما مثل نموذجي . واكثر من هذا ، فالمبادىء العامة لتطوره كانت النموذج لبناء جيوش الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وقد اثبتت التجربة السوفييتية ، بان جيشا نظاميا قويا، هو ضرورة حيوية للدفاع عن الوطن الاشتراكي في وجه اعتداءات العدو المسلحة . وهكذا فقورا بعد اعلان النظام السوفييتي قد هاجمته قوات الاستعمار العالمي المتحالفة ، والقوى المعادية للثورة في الداخل . وكان على الثورة ان تدافع عن نفسها . واقامة جيش الدولة الاشتراكية اصبح من الامور الملحة التي لا تتحمل التاجيل.

وكان من الضروري بناء الجيش السوفييتي على اساس طبقي ، من اجل تنفيذ مهمته الثورية – حماية انجازات حلف العمال والفلاحين ، والصداقة بين الشعوب التي تحررت بفضل الثورة . فكان هذا الجيش حقا جيش العمال والفلاحين . بهذه الطريقة ولد هذا التنظيم العسكري للجيش على اسس جديدة . فكان جيشا من نوع جديد .

وادخل هذا الامر تغييرا اساسيا في مهام هذا الجهاز التقليدية . اي ان مهمة الجيش الداخلية في الدولة الاشتراكية بمرحلتها الاولى هو على عكس المهمة الداخلية للجيوش البرجوازية . ففي الراسمالية – الجيش يكبت جماهير الكادحين وحركاتهم الثورية ، في محاولة للابقاء على نظام الاستغلال السياسي . في الاشتراكية – الجيش يساعد العمال والفلاحين والمثقفين العاملين في المحافظة على سلطتهم السياسية ، وصد هجوم الاقلية المستغلة (بالكسر) وبهذا فانه يحول دون الثورة المعادية .

***

ان انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ادى الى جعل وسائل الانتاج ملكا للشعب . وهذا بدوره ادى الى تغيير اجتماعي اساسي . فالطبقات الطفيلية المستغلة (بالكسر) زالت ، وتوثقت الرابطة القوية بين قوى الكادحين في البلاد – العمال والفلاحين والمثقفين ، وتحققت الوحدة الاجتماعية – السياسية والفكرية في المجتمع السوفييتي

وهذه التغييرات الاقتصادية والاجتماعية كان من نتائجها انه ، لاول مرة في تاريخ الانسانية ، اقامة دولة الشعب كله . وجيشها كان جيش الشعب كله . والذي حدث هنا ليس ممكنا في مجتمع مقسم الى طبقات متناقضة : فالجيش فقد وظيفته الداخلية .. فهو ليس بعد الان اداة للسيادة الطبقية داخل البلاد. فمن حيث الظروف الداخلية – فالاتحاد السوفييتي ليس في حاجة الى جيش على الاطلاق . وبوادر على مثل هذا التطور المماثل تظهر ايضا في الدول الاخرى التي تقترب فيها مرحلة البناء الاشتراكي الى نهايتها .

***

والعامل الوحيد الذي يضطر المجتمع الاشتراكي المنتصر للاحتفاظ بجيشه وتقويته ، هو خطر العدوان الاستعماري . فالدولة الاشتراكية مضطرة للاحتفاظ بقوتها الدفاعية وللمحافظة على اهبة جيشها على مستوى يستطيع به محق كل معتد ، طالما بقي خطر الحرب قائما من جهة المعسكر الاستعماري .

قوة الجيش في قطر الاشتراكية المظفرة موجهة فقط نحو العدو الخارجي . واداة لصيانة امن البلاد . فمهمة الجيش الخارجية هي الدفاع عن الوطن وعن النظام الاشتراكي العالمي ، لصد العدوان الاستعماري ، ولضمان ظروف السلام في العلاقات الدولية ، ومساعدة الشعوب التي هي ضحية العدوان الاستعماري .

وعلى حين ان الجيوش الاستعمارية هي ادوات للحرب وليس الا ، وسائل عدوان واضطهاد قومي ، فان الجيش الاشتراكي هو اداة لمنع الحرب العالمية ، وعامل لتنقية الجو الدولي . وتقوية الجيوش الاشتراكية هي خدمة لقضية السلام وامن الشعوب المحبة للسلام . هذه الشعوب التي ترى في قوة الجيوش الاشتراكية عامل لكبح قوى الحرب ولصيانة حقوقها في الحرية والتطور الذاتي .

صورة عرض للجيش السوفييتي

صواريخ سوفييتية حديثة استخدمت في استعراض الجيش السوفييتي في ايار الماضي

* صرح رالف باولوس سفير بون في اسرائيل بعد عودته مؤخرا الى اسرائيل من زيارة في بون بان هناك رغبة عامة في توثيق العلاقات مع اسرائيل .. وقال : «لو لم اعتقد بان الوضع الاقتصادي في اسرائيل مرض جدا لما حاولت اقناع رجال الاقتصاد الالمان ، باستثمار اموالهم هنا» .

(س . ج)

حكايات .. من العالم

*** خطابات جونسون ..**

القى ليندن جونسون رئيس الولايات المتحدة ، في النصف الاول من السنة الاولى لتوليه منصب الرئاسة ، حوالي ٨٠ . خطابا ، مقابل ٥٠ . خطاب لكندي في النصف الاول من السنة الاولى .

وتفيد الصحف ، ان لجونسون مساعدين كثيرين يكتبون له خطاباته .. ويقوم ر . ن . غودوين (من تكساس) بكتابة الخطاب ، ثم يقوم المستشار الصحفي للرئيس ب . موريس ، بتنقيحها ، وتقصير الجمل ،ليكون الخطاب جذابا . وتقول الصحف ، ان جونسون يقرا الخطاب ، مسبقا ، لزوجته ، ليرى ما هو الانطباع الاول للجمهور .. بعد الخطاب !!

*** ضحكة .. من ايرلندا**

كتبت احدى الجرائد التي تصور في مدينة «كلونمل» في ايرلندا مقالا ساخرا من المجلس البلدي في المدينة .

كتبت الجريدة :

«قرر المجلس البلدي ، ما يلي :

١ – اقامة بناية جديدة للبلدية .

٢ – استخدام حجارة البناية القديمة لبناء البناية الجديدة ، وذلك للتوفير ، طبعا .

٣ – لا تهدم البناية القديمة قبل اقامة البناية الجديدة .. فالمجلس البلدي لا يتمكن ان يجتمع في .. الشارع !!

*** سخرية .. من انجلترا**

كتبت جريدة «التايمز» الانجليزية نقدا لاذعا للفرقة المسرحية التي قامت مؤخرا باخراج مسرحية «هملت» لشكسبير . قالت «التايمز» : منذ مئات السنين ونحن نتناقش ، من الذي كتب «هملت» اهو شكسبير ام فرنسيس بيكون .. والان يمكن حل اللغز . لنفتح قبر الرجلين ،والذي نجده جالسا، لا يخطر النوم على باله ، من الغضب ، يكون هو صاحب.. هملت !!

*** ظروف مريحة ..**

نشرت جريدة المانية غربية اعلانا عجيبا غريبا .. هذا نصه : مطلوب حارس ليلي لبناية لم تتم بعد . الظروف مريحة .. مكان النوم للحارس – مضمون» .

*** اللبيب يفهم من الاشارة**

كتبت صحيفة امريكية اعلانا لبقا جدا لحفلة رقص ستربتيز .. وافهمت القاريء كل شيء ، بدون التصريح . جاء في الاعلان :

«ندعوكم لحفلة رقص تظهر فيها ٤٠ من كبار الراقصات ب ٣٥ فستانا دائما . الفرصة لا تفوت» !.

*** سكرتير السيدة جولييت !**

روميو وجولييت اصبحا رمزا خالدا للحب .. وتصل الى مدينتهما فيرونا ، كل شهر ١٥٠ رسالة موجهة الى .. السيدة جولييت ، تطلب فيها الفتيات نصائح حول قضايا الحب .. ونظرا لان جولييت اصبحت بطلا في اسطورة ، وليس انسانا من لحم ودم .. فان كاهن المدينة ، هو الذي يتسلم الرسائل .. ويجيب عليها !!!

*** الكتاب .. وثمنه !**

حين كان الكاتب الامريكي جون شتاينبك ، في اسرائيل وصلت رسالة من قاريء اسرائيلي شاب ، جاء فيها :

«قرات احد كتبك .. وتحمست له كثيرا كثيرا .. ولكني لا افكر في شرائه ، خوفا من ان «يبخر ثمن الكتاب حماسي له» !!.

*** العقل .. في اجازة !**

في جريدة «جاغنس نيهتر» السويدية، ظهر الاعلان التالي:

«فتاة نحيفة في ال .. الثامنة والعشرين من العمر، ، تريد ان تقيم علاقات صداقة مع شاب ، يرفض ، مبدئيا ، اقامة العلاقات مع الفتيات ، بواسطة اعلانات الجرائد» !!

*** مواطن مخلص لالمانيا ..**

نشرت مجلة «دي تسيت» الاسبوعية الالمانية الغربية الاعلان التالي.

«انا الموقع ادناه ، اعلن انني من الان وصاعدا لا اشترك في تحمل مسؤولية ما تفعله حكومة الجمهورية الفيدرالية الالمانية الغربية .

التوقيع

روبرت ديرز ولفتن

شارع روزنهوف رقم ٩ بون»

– نـــداء –

الى اعضاء الحزب وجماهير الاصدقاء في الناصرة وقرى الجليل : «انجدوا الحزب الذي حمله الشعب مسؤولية الدفاع عن خبزه ومستقبله» !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – عقدت سكرتارية لجنة منطقة الناصرة ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا ، اجتماعا هاما صباح الخميس الماضي ١٧ شباط الجاري ، بحثت فيه الهجوم الحكومي الواسع على لقمة الجماهير ومستوى معيشة العمال ، واخطار البطالة التي بدات تلتهم عمال البناء العرب وغيرهم ، وتحرك جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية ، بالاضرابات وبالاضرابات الانذارية العامة ، لرد هذا الهجوم ، وضرورة توسيع المعركة الدمقراطية العامة دفاعا عن لقمة عيش العمال امام تفاقم الغلاء والبطالة .

ويشمر الشيوعيون عن سواعدهم لخوض هذه المعركة في اوسع وحدة صف كفاحية وباشد التضامن بين العمال اليهود والعرب . ان هذه المعركة ضرورية ولا يمكن التردد في خوضها .

وقرر الحزب القيام بحملة واسعة النطاق لتجنيد جماهير العمال والعمال العاطلين في هذه المعركة . ورفع شعار فتح مكاتب عمل حكومية في جميع القرى . ودعا الهستدروت ومجالس العمال في الناصرة وغيرها الى التحرك دفاعا عن قضايا العمال .

ويحيي الحزب مبادرة حركة النساء الدمقراطيات لعقد مهرجان منطقي في الناصرة لمناسبة يوم المراة العالمي صباح الجمعة ١١–٣ الذي سيعقد تحت شعار تجند المراة في الكفاح ضد الغلاء والبطالة .

والمؤتمر المنطقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منطقة الناصرة ، الذي سيفتتح مساء الجمعة ٢٥–٣ بمهرجان شعبي منطقي ، سيعقد تحت شعار توسيع المعركة ضد الغلاء والبطالة .

كذلك يرى الحزب الاهمية الخاصة لمظاهرة اول ايار التقليدية الكفاحية في الناصرة التي يسعى الحزب لان تكون هذه السنة مشتركة لجميع احزاب العمال بقيادة مجلس عمال الناصرة المنتخب .

كل هذه المهمات ، وتوسيعها ، يستدعي الحزب الى تعزيز امكانياته المالية .

لقد بذل اعضاء الحزب والاصدقاء بسخاء في معركة الانتخابات الماضية التي خرجنا منها برؤوس مرفوعة . ونحن لا نتجاهل الضائقة الاقتصادية العامة . ولكن لا يمكن التخلص من ضريبة الكفاح ما دام الكفاح ضروريا .

لقد كنا نجمع قبل الانتخابات ، شهريا ، حوالي ٢٥٠٠ ليرة من اعضاء الحزب والاصدقاء في منطقة الناصرة لتسديد مصاريف عملنا الجماهيري وللقيام بتعهداتنا الضرورية تجاه مركز حزبنا وصحفه .

ولكن منذ انتهاء الانتخابات ، اي منذ بداية شهر ١١–١٩٦٥ ، لم نجمع وخلال ٤ اشهر اكثر من ٥٠٠٠ ليرة. وهذا يساوي ١٢٥٠ ليرة شهريا . وهو اقل بكثير مما كنا نجمعه عادة وقبل الانقسام المؤلم الذي حدث في صفوف حزبنا .

وواضح ان هذا التاخر يعرقل توسيع نشاطنا عرقلة جدية . ان الشعب الذي اولانا ثقته ينتظر منا القيام بمسؤولياتنا التاريخية تجاهه ، خصوصا في هذه الاوضاع الصعبة .

اننا نتوجه الى جميع اعضاء الحزب وجماهير الاصدقاء ، الذين انجدوا حزبهم دائما واخرجوه من جميع الضائقات ، ان ينجدوا حزبهم خصوصا الان ، ان ينجدوا الحزب الذي حمله الشعب مسؤولية الدفاع عن خبزه ومستقبله .

ونتوجه خصوصا الى منظمات الحزب في يافة وعيلوط ودير الاسد والبعنة وجديدة ودنون ومعليا ونحف ومجد الكروم ودير حنا التي لم تعودنا في الماضي الا الوقوف في الصفوف الامامية من منجدي الحزب والمتبرعين له .

لقد ربطنا مصيرنا بهذا الحزب الذي هو هو سيضمن مصيرنا ، مصير الشعب ، النير والسعيد .

وكما ذللنا في الماضي اكبر العقبات سنذلل الان هذه العقبة المالية ونسير الى امام معززين امل الشعب بقواه الثورية وتاركين مستغلي الشعب يحترقون بنار ذهولهم ويأسهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة حيفا

يوم السبت ٦٦/٢/٢٦ الساعة ٩،٣٠ صباحا افتتاح مؤتمر المنطقة في نادي الحزب درج الموارنة رقم ١٦ .

نقاط البحث :

١ – بيان لجنة المنطقة عن عمل المنطقة وبرنامج العمل للمستقبل يقدمه سكرتير المنطقة الرفيق زاهي كركبي .

٣ – تلخيص النقاش يقدمه الرفيق ماير فلنر

٤ – انتخابات لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة جديدة

الحضور لمندوبي المؤتمر ولكافة اعضاء المنطقة

على الاعضاء ان يحضروا معهم سنتوشات

حديث مع رشيدوف رئيس الوفد السوفييتي لمؤتمر القارات الثلاث في هفانا

حـدث هـام في تاريـخ النضال المعادي للاستعمـار

اجرى مراسل جريدة «برافدا» السوفييتية مقابلة مع الرفيق ش. رشيدوف عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوفد السوفييتي لمؤتمر هفانا لتضامن شعوب القارات الثلاث .. وفي هذه المقابلة تحدث رشيدوف عن اهمية المؤتمر ، بالنسبة لقضية النضال الثوري العام ضد الاستعمار .. وفيما يلي ملخص حديث رشيدوف .

عدنا في هذه الايام من هفانا ، حيث انعقد مؤتمر التضامن الاول لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . لقد اشترك في المؤتمر ٥٧٢ مندوبا من ٨٢ بلدا في القارات الثلاث وباشتراك ١٠٠ مراقب من البلدان الاشتراكية الاوروبية والمنظمات الدمقراطية . وخلال نصف شهر ، جرى بحث عميق وشامل للقضايا المتعلقة بالمعركة المشتركة ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي ومن اجل السلام والاشتراكية .

لقد فحص المؤتمر عدة قضايا تتعلق بالطرق والوسائل لمساعدة نضالات التحرر الوطني ومن اجل حق تقرير المصير للشعوب وتعزيز السيادة القومية ولمقاومة التدخل الاستعماري في القضايا الداخلية للدول الوطنية الفتية . واحتلت مكانا هاما في المؤتمر قضية تعزيز تضامن القوى التقدمية في العالم مع النضال البطولي لشعب فيتنام ضد التدخل الامريكي . وحظيت قضية التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدول النامية باهتمام خاص ودراسة عميقة .

واستنكر المشتركون في المؤتمر ، الذين يحملون افكارا ايديولوجية مختلفة الاستعمار بصفته العدو الاول والاساسي لحركة التحرر الوطني . ان المصلحة العليا لنضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، تحتم رص صفوف القوى الديمقراطية تلك هي الروح العامة التي ميزت اعمال المؤتمر .

«لا جبال الهملايا ولا المحيط الاطلنطي قادرة على وضع العقبات في طريق تضامن الشعوب . ان التضامن يتقدم الى امام ، في جميع القارات . لنناضل ، معا ، ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال ، ومن اجل نزع السلاح العام الشامل ، ومن اجل التقدم» هذا ما قاله خالد محيي الدين رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة .

لقد ساهم الوفد السوفييتي ، بنشاط ، في اعمال مؤتمر القارات الثلاث واسهم اسهاما كبيرا في طرح القضايا ومعالجتها وتحضير الوثائق . ان وفدنا قد مثل باخلاص شعوب الاتحاد السوفييتي التي تقف بصلابة الى جانب نضال الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ، ونددنا بالعدوان الامريكي ، وقبل كل شيء ، عدوان الولايات المتحدة وأعلنا معارضتنا للسياسة العدوانية واقامة القواعد العسكرية والكتل السياسية - العسكرية ، وتنظيم المؤامرات ضد الدول النامية الخ ..

الاتحاد السوفييتي يناضل ، بثبات ، من اجل السلام العام والامن للشعوب ، واستنادا الى مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، وعلى اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . ولكننا نقول ، في نفس الوقت ، انه لا تعايش سلمي بين الشعوب المضطهدة ومضطهديها . شعوب الاتحاد السوفييتي قدمت وتقدم المساعدة الشاملة للشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال القومي . النضال من اجل السلام مرتبط ارتباطا وثيقا بقضية النضال ضد الاستعمار والعدوان الاستعماري

في مؤتمر هفانا اعلن مندوبو الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، ان الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ، بامكانها ان تثق بالدعم التام المعنوي والمادي من بلادنا السوفييتية .

ان الشعب السوفييتي لا يندد بالعدوان الامريكي ضد شعب فيتنام وحسب ، بل يقدم له مساعدة وتأييدا شاملين . وفي مؤتمر هفانا ، اعلنا تأييدنا للمقترحات التي تقدمت بها جبهة تحرير فيتنام كاساس لحل المشكلة الفيتنامية . واقر مؤتمر هفانا قرارا خاصا عن فيتنام ، يندد بالاعمال الاجرامية الامريكية الساعية الى توسيع الحرب في جنوبي شرقي اسيا .. ودعا القراء الى القيام بحملة عالمية للاحتجاج على السياسة الاستعمارية الامريكية وتأييدا لشعب فيتنام ، وتقديم كل المساعدات الممكنة له . وقد اقيمت لجنة خاصة تمثل شعوب القارات الثلاث لتنظيم المساعدة لشعب فيتنام .

الان وقد تحررت الاكثرية المطلقة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من نير الاستعمار ، يقوم الاستعماريون باستخدام وسائل جديدة للابقاء على نفوذهم .. والاستعمار الجديد يشكل خطرا كبيرا على تطور الدول المتحررة ، فهو يهدف الى الابقاء على العبودية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب المتحررة .

ان الاتحاد السوفييتي يلجم القوى الاستعمارية ، وبذلك يسهل ظروف النضال الثوري للشعوب ، والشعوب السوفييتية تثمن عاليا التأييد والتضامن معها من شعوب القارات الثلاث .

حدثنا المشتركين في المؤتمر ، ان بين الاتحاد السوفييتي وعشرات الدول في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعاونا وثيقا ومتنوع الاشكال ، سواء في المجالات الاقتصادية او الثقافية او العلمية او النشاط السياسي ، فقد بنى الاتحاد السوفييتي في الدول النامية ٦٠٠ مصنعا تابعة للاقتصاد القومي وحوالي ١٠٠ مؤسسة ثقافية . وتلقى التحصيل العلمي في بلادنا عشرات الالاف من الاختصاصيين من الدول الاخرى ، واسهام بلادنا في نجاح النضال الوطني لعدة شعوب ، لا حاجة الى الاكثار في الحديث عنه . ان مشتركي مؤتمر هفانا قد تحدثوا عن هذا ، باسهاب ، وبتأثر .. وابرز ممثلو فيتنام ونيجيريا والعربية السعودية اهمية الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في تأييد حركات التحرر .

وفي القرارات تأكيد ان التضامن والتقارب بين حركات التحرر يضع الاساس الواقعي لانتصارها واجتثاث صور الاستعمار والاستعمار الجديد والتحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وفي الوثيقة الاساسية - التصريح الاقتصادي - تأكيد على ضرورة توحيد جهود الشعوب في القارات الثلاث في وجه العدوان المتزايد . واكد التصريح ان من حق كل الشعوب اختيار الطريق التي تريد ، بما في ذلك النضال المسلح ، للوصول الى اهدافها .

واعلن المؤتمر ضرورة التحرر الاقتصادي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي تلخيصات مؤتمر هفانا ، تأكيد على ان التحرر القومي الحقيقي يستدعي تصفية مراكز الاستغلال والاضطهاد واجراء تغييرات اجتماعية واقتصادية عميقة واقامة اساس مادي - تكنيكي لبناء مجتمع الناس الاحرار فعلا . ويمكن الحصول على هذا . باستغلال كامل لمصادر الثروة في الدول المتطورة ، بالتعاون الاقتصادي بينها من جهة وبينها وبين الدول الاشتراكية .

ان احراز الاستقلال السياسي لا يؤدي ، اوتوماتيكيا ، الى تصفية المواقع الاستعمارية ، والاستعمار الجديد ، يستغل هذه المواقع ، ويتسلل الى الاقتصاد لتخريبه من الداخل .. وتوجيه تطور الدول النامية ، في الاتجاه الذي تريده الاحتكارات الاستعمارية .

واضح تماما ، انه في الظروف الراهنة ليس المطلوب تعاونا اجتماعيا وحسب ، بل سياسيا ايضا ، وتبادل الخبرة وتنسيق العمل والجهود بين الدول المختلفة في القارات الثلاث للنضال ، بجبهة مرصوصة ، ضد الاستعمار والاستعمار الجديد .. ولا شك ان رسم خطة اقتصادية عامة لهذه الدول وتنسيق تبادلها التجاري سيسرع في احراز الاستقلال الاقتصادي لتلك الدول .

لقد اتخذ في المؤتمر قرار يقول ، بان مبدأ التعايش السلمي يتسع ويشمل العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة . ويؤكد القرار بان مبدأ التعايش السلمي لا يشمل العلاقات بين الطبقات الاجتماعية - بين الشغيلين والمستغلين داخل الاقطار ولا بين الشعوب المستعبدة ومستعبديها . كذلك يؤكد القرار بان مبدأ التعايش السلمي يلزم المحافظة الدقيقة على اسس حق تقرير المصير للشعوب وعلى سيادة جميع الدول الكبيرة والصغيرة .

اننا نعتقد بان مؤتمر هفانا قد خطا خطوة كبيرة الى امام نحو توسيع وتعميق النضال ضد الاستعمار .

ان حركة التضامن بين الشعوب ستتطور الان على اسس اوسع . واهمية المؤتمر لا تقتصر على هذا الامر . ان مؤتمر هفانا هو بمثابة مرحلة جديدة في حركة التضامن ، ووثائق المؤتمر تؤكد على المبدأ الهام بشأن وحدة وترابط التيارات الثورية الاساسية الثلاثة في عصرنا ، وتبرز اهمية وضرورة التعاون الوثيق بين حركة التحرر القومي والاقطار الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية والمنظمات الدمقراطية .

لقد عارض الوفد السوفييتي في المؤتمر ، بشدة ، هؤلاء الذين حاولوا استغلال منصة المؤتمر لاجراء نقاش لا فائدة له وتحويل المؤتمر ميدانا للنزاع وتضارب الاراء . لقد وجه وفدنا جل اهتمامه لتوحيد القوى المعادية للاستعمار وذلك لتعزيز النضال المشترك ضد الاستعمار بجميع اشكاله . لقد عبر الوفد السوفييتي عن موقفه في النداء «ان منصة المؤتمر يجب ان تكون منصة للوحدة» .

ان سير المؤتمر ومضمون القرارات التي اتخذت تشير الى ان معظم المشتركين قد استهدفوا الاستفادة من المؤتمر لتوحيد القوى المعادية للاستعمار لا للتفرقة وتقسيم الصفوف .

ان الصعوبات الموضوعية الناتجة عن التطور المتفاوت بين مختلف الاقطار ، قد ازدادت تعقدا بسبب مصاعب ذاتية مصدرها تصرف بعض المشتركين في المؤتمر الذين تستروا خلف شعارات «ثورية» وحاولوا تقسيم حركة التضامن بين الشعوب . ان نجاح المؤتمر رغم المصاعب يعود اولا وقبل كل شيء الى الاصدقاء الكوبيين الذين قاموا بتنفيذ عمل رائع في التحضير لهذا اللقاء العالمي .

لقد قرر المؤتمر اقامة منظمة التضامن بين شعوب القارات الثلاث اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وجعل هفانا مؤقتا مقر السكرتارية الدائمة . وتقرر ايضا عقد المؤتمر الثاني للقارات الثلاث في القاهرة .

لقد تركنا هفانا بشعور من الامتنان العميق للاصدقاء الكوبيين على حسن ضيافتهم ، وثقة متينة بان هذا اللقاء سيكون نقطة انطلاق هامة جديدة للنضال المشترك ضد القوى السوداء - قوى الاستعمار والامبريالية .

«برافدا» ١٩٦٦/١/٢٨

في يوم دراسي لاعضاء المجالس المحلية العربية :

ممثلو السلطات المحلية العربية ينتقدون اهمال الحكومة ويطالبون بتوسيع مسطحات البناء وبالمساعدات الحكومية

المدير العام للسلطات المحلية .. «وزارة الداخلية مهتمة باقامة مجالس محلية عربية ولكن السكان هم الذين يضعون العراقيل في وجه ذلك» !!؟

بدعوة من وزارة الداخلية عقد يوم دراسي لاعضاء المجالس المحلية العربية الجدد يوم الخميس ٦٦/٢/١٧ في تل ابيب . وقد حضر الاجتماع ما ينوف على ١٠٠ من اعضاء المجالس من الجليل والمثلث . وقدم نائب وزير الداخلية (الدكتور بن مئير) ، والمدير العام للسلطات المحلية (سلفرستون) محاضرات اشادا فيها بموقف وزارة الداخلية والسلطات في تطوير القرى العربية ، وطالبا بزيادة الضرائب بنسبة (٣٠ - ٥٠) ٪ ، وتستراعلى سياسة التمييز اللاحق بالمواطنين العرب .

قال نائب وزير الداخلية «ان وزارة الداخلية عملت على تقدم القرى العربية ، واقامت اكثر من ٤٠ سلطة محلية ، والحكومة على استعداد دائما لتقديم المعونة اللازمة للقرى العربية ، ولكن على السلطات المحلية ان تستغل كافة المصادر للقيام بالمشاريع . يجب رفع الضرائب على السكان العرب ايضا (بين ٣٠ - ٥٠ ٪) على الاقل .

وقال نائب الوزير : ان وزارة الداخلية مهتمة بتطوير القرى العربية بنفس النسبة في تطوير الوسط اليهودي ، على الرغم من ان المواطنين العرب يدفعون ضرائب محلية اقل من المواطنين اليهود .

فالمواطن العربي يدفع (٥ - ١٨) ليرة للنفر الواحد ، اما المواطن اليهودي فيدفع (٢٥ - ١٠٠) ليرة . واضاف ان حالة السكان العرب الاقتصادية حسنة !! .

ثم تلاه المدير العام للسلطات المحلية (سلفرستون) فقال :

«على المجالس المحلية ان تتقيد بالقوانين والصلاحية المعطاة لها ولا تتعداها ، فلا تعقد جلسات غير اعتيادية ولا تثير مواضيع خارجة عن صلاحياتها . ان وزارة الداخلية مهتمة باقامة مجالس محلية في القرى العربية ، ولكن السكان انفسهم لا يريدون ذلك ويضعون العراقيل . ومن الضروري المحافظة على القوانين ، وعدم القيام بمخالفات تنظيمية مثل قبول موظفين زيادة عن الكادر المصدق ، او اعطاء مقاولات بدون موافقة لجنة العطاءات . كذلك من الضروري المحافظة على عقد الجلسات مرة في الشهر على الاقل .»

وبعد ذلك فتح باب النقاش ، فعبر اغلبية المتناقشين عن الوضع السيء الذي تعيش فيه قرانا العربية ، وعن ضرورة اقامة مجالس محلية في العدد الكبير من قرانا التي لا تزال بدون سلطة محلية . وبرهن المتناقشون ان الذنب هو ذنب السلطات التي تتبع سياسة التمييز ، فالانتخابات برهنت ان المواطنين العرب يريدون اقامة سلطات محلية ، وفي بعض الاماكن اشترك اكثر من ٩٠٪ من السكان في الانتخابات وهذه النسبة اكبر من النسبة بين المواطنين اليهود ، لذلك فالحجة القائلة ان القرويين العرب يضعون العراقيل هي حجة باطلة ومردودة الى اصحابها .

والمهم ان المتناقشين على مختلف معتقداتهم السياسية وانتمائهم الحزبي قد طرقوا الامور الجوهرية ، وعروا سياسة الافقار والاضطهاد التي تسلكها الحكومة ، وطالبوا باعادة الاراضي المصادرة ، ووضع الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات البناء في القرى ، واقامة المشاريع ، واعطاء الهبات والقروض للسلطات المحلية العربية ، بنفس النسبة المعطاة للمواطنين اليهود .

واليكم باختصار ماقاله المتناقشون :

١ - عوض خلايلة (رئيس مجلس سخنين) :

ناقش نائب الوزير بان المجالس المحلية مضطرة في بعض الاحيان الى عقد جلسات طارئة لبحث امر هام ، حيوي ، حتى ولو لم يرد ذلك في صلاحيات المجلس . فمثلا عندما صودرت اراضي كثيرة من قرية سخنين ، تجمع الاهالي وطالبوا المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث هذا الامر الحيوي ، وطبعا عقد المجلس جلسة وبحث الامر ، وقرر مطالبة السلطات باعادة هذه الاراضي الى اصحابها ، لانها مورد رزقهم الرئيسي ، وبدونها لا تستطيع القيام بجباية ضرائب من السكان . فهل هذا الامر (عقد جلسة) ممنوع يا حضرة نائب الوزير ؟ لم طالب بتوسيع صلاحيات المجلس حتى تشمل اراضي القرية . فمثلا لقرية سخنين ٢٠ الفا من الدونمات وفقط الفا دونم من الثلاثين تحت نظام المجلس .

٢ - عبد الحميد ابو عيطه (عضو مجلس الطيبة المحلي) :

دحض اقوال نائب الوزير بان الوزارة والحكومة عملت كل ما يلزم لاقامة مجالس محلية عربية ، وان الاهالي يضعون العراقيل (كذا) ، وقال ان القرويين العرب طالبوا ويطالبون باستمرار باقامة سلطات محلية في قراهم ، ولكن السلطات كانت دائما تعرقل ذلك . واورد عدة امثلة تبرهن مماطلة السلطات (العرائض والنضالات التي قام بها سكان ام الفحم - اكبر قرية عربية - خلال سنوات طويلة ، وكيف كانت تتلاشى هذه الطلبات على صخرة السياسة الحكومية ، سياسة التمييز والاجحاف) .

اما بخصوص الادعاء بان المواطن العربي لا يدفع ضرائب ، واذا دفع فيدفع القليل بالنسبة للمواطن اليهودي . فقال ان الحكومة هي المسؤولة عن ذلك ، لان الوضع الاقتصادي للقرويين العرب هو اسوا بكثير من وضع المواطن اليهودي ، ان نهب اراضي القرويين العرب - وهي المصدر الحيوي - وان التضييق على السكان العرب ، كل ذلك جعل وضعهم الاقتصادي سيئا جداوليس كما يدعي نائب الوزير . انني اتحدى المحاضرين ان يذكروا ولو مصنعا واحدا او مشروعا صناعيا واحدا اقاموه خلال ١٨ سنة في قرية عربية واحدة من بين اكثر من مائة قرية ، (الا مشروع باقة للعلبات ، والحل وخصوصا اعضاء مجلس باقة الجالسين امامي يعلمون مصير هذا المشروع الوحيد) . وبعد كل هذا الاجحاف تدعون ان وزارة الداخلية والحكومة مهتمة جدا بتطوير القرى العربية .

ثم تحدث عن الجلسات غير الاعتيادية التي حذر منها المدير العام للسلطات المحلية ، فقال الرفيق عبد الحميد : «انني اوافق رئيس مجلس سخنين ، فمثلا حينما احدق خطر على المواطنين العرب في الطيبة والطنسوة ، واضربت القريتان اضرابا عاما شاملا احتجاجا على الاعتداءات العنصرية ، وطالب الالوف من سكان القريتين مجالسها المحلية ، بعقد جلسة ، عقد المجلسان جلسات طارئة بموافقة جميع الاعضاء ، بحثت فيها قضية الاعتداءات ، واتخذت القرارات بخصوصها ، فهل هذا خروج على القانون ؟

٣ - نصري المر (عبلين) :

طالب بتنظيم محاضرات دورية لانها مفيدة للاعضاء وللمواطنين ، وقال ان مشاكلنا واحدة ، والامنا واحدة - مثل سلب الاراضي ، والتضييق على القرى العربية ومنعها من البناء ، الخرائط الهيكلية وضرورة وضعها ، ثم هاجم السلطة الحاكمة التي تميز ضد المواطنين العرب ولا تنصفهم . واضاف ان الخدمات الاجتماعية التي تقدم للقرى العربية هي اقل بكثير من الخدمات التي تقدم للمواطن اليهودي . ثم طالب وزارة الداخلية بضرورة المحافظة على القانون والدمقراطية وازالة الاجحاف ، فمثلا في مجلس عبلين هنالك اجحاف في تشكيل اللجان . وانتقد اجهزة السلطات والحكم العسكري والشين بيت التي تتدخل بوقاحة للضغط على المجالس المحلية ، وتتدخل في التعيينات . وطالب وزارة الداخلية بدراسة هذه الامور ، واعادة الحقوق الى نصابها .

٤ - رسلان (عسفيا) :

بينما ميزانية مجلس عسفيا مع المساعدات لا تزيد عن ٦٠ الف ليرة فاننا نسدد قروضنا مع فوائد بما قيمته ٥٠ الف ليرة سنويا .

ان مجلسنا المحلي يطالب باستمرار بضم اراضي معينة وجعلها ضمن صلاحية المجلس ، ولغاية اليوم ترفض الحكومة هذا الطلب . ابينما هذه

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

تأملات شيوعي قديم بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي السوفييتي

٦٢ سنـة فـي حـزب لينـين

بقلم : نيقولاي راستوبشتين

«روسيا بلد يتحقق فيه المستحيل ، ايضا . وهذا المستحيل يحققه البلاشفة الان وسيحققونه» . لقد تذكرت كلمات اناطول فرانس هذه الان عشية المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيلتئم لكي يستخلص رصيد الماضي ويرسم مخططات بعيدة المدى .

لقد انتسبت الى حزب الشيوعيين في السنة التي اقر فيها برنامجه الاول . ومنذ ٦٢ سنة احمل على قلبي البطاقة الحزبية . ومع الحزب اجتزت هذا الطريق الكبير .

اذكر صيف ١٩١٧ . الحكم المطلق القيصري سقط . الحكومة الموقتة تقبض على زمام السلطة . الخراب يشمل روسيا . الحرب العالمية التي بدات عام ١٩١٤ تستنزف دماء البلاد . كما في السابق وكما في ظل القيصر ، يتألم العمال ويفتقر الفلاحون . في تلك الايام ، انعقد في بتروغراد مؤتمر السوفييتات الاول لعامة روسيا . وبحث مسألة الموقف من الحكومة الموقتة . اكد انصار الائتلاف انه لا يوجد في روسيا حزب في مستطاعه وحده ان يأخذ على نفسه مسؤولية مصير البلد . انذاك نهض لينين من مقعده وقال : «يوجد حزب كهذا !» وقد قصد لينين حزب الشيوعيين

وفي الصيف نفسه ، اجتمع البلاشفة في مؤتمرهم السادس وكان من حسن حظي ، انا المحرر انذاك في جريدة كوستروما «سيفرني رابوتشي» («العامل الشمالي») ، ان اكون مندوبا الى هذا المؤتمر . وقد اجتمعنا بصورة شبه شرعية . وكانت شوارع بتروغراد مبرقشة ببيانات للحكومة الموقتة تدعو السكان الى تسليم لينين للسلطات حيا او ميتا . وبحث المؤتمر مسألة الوضع السياسي . وكان الحزب يستعد للثورة الاشتراكية . لم يحضر لينين المؤتمر ، فبناء على قرار من الحزب ، تخفى في محطة رازليف ، ولكن المندوبين شعروا بحضور لينين معهم بالفكر خلال المؤتمر كله .

من كان هؤلاء؟ اجري تحقيق في المؤتمر اجاب عنه ١٧١ مندوبا . كل منهم اشترك في الحركة الثورية بالمتوسط عشر سنوات على الاقل ، ١١٠ مندوبين امضوا ، بالاجمال ، ٢٤٥ سنة في السجن ، ١٠ مندوبين امضوا ٤١ سنة في الاشغال الشاقة ، ١٥٠ مندوبا اعتقلوا ٥٤٩ مرة .

واذكر تقارير منظمة موسكو ومنظمة بتروغراد ومنظمة الاورال ومنظمة ما وراء القفقاس وغيرها من المنظمات الحزبية . نفوذ البلاشفة في نمو . هكذا كانت فكرة كل تقرير . في صيف ١٩١٧ ارتفع عدد اعضاء الحزب من ٨٠ الفا الى ٢٤٠ الفا .

بعد ثلاثة اشهر ، في ٢٥ اكتوبر - تشرين الاول - ، اطاح الشعب بالحكومة الموقتة وعندما اخذ الحزب في يده زمام السلطة ، وعد الشعب بتحويل بلدنا الفقير والضعيف الى دولة اشتراكية جبارة . ووفى بوعده . وكان اناطول فرانس على حق : فقد حقق البلاشفة المستحيل .

في ١٩١٧ ، دعونا الى التباري جميع من لم يؤمنوا بمآل «التجربة الروسية» الايجابي . والان اعترف الجميع بنجاحاتنا في هذه المباراة حتى اولئك الذين حاولوا ان يعيقونا بقوة السلاح . ونعت العالم ما جرى في بلادنا «بالمعجزة الروسية» .

كانت تلك اول تجربة في التاريخ ، ولكنها كانت تجربة لا تقوم على تمنيات فلاسفة الحجر الكيماوي السياسيين العرضية ، بل على معرفة قوانين التاريخ معرفة ثابتة اكيدة . وعلى الطريق الكبير الذي شقته الدولة السوفيتية سارت الان شعوب اخرى .

لقد عرف الحزب على الدوام كيف يرى الامر الرئيسي ، وفي هذا قوته . واني لاذكر السنوات العشرين والثلاثين . كان بناء الاشتراكية في بلد متاخر اقتصاديا كما كانت عليه روسيا القديمة ، ينطوي على مصاعب لا تصدق . فلم يكن لدينا من نسير على غراره . ولكن الحزب وجد في مؤتمراته الحلقات الضرورية : يجب انشاء صناعة اشتراكية وزراعة اشتراكية . كان هذا ينبع من حاجات المجتمع ، ويستجيب لمصالحه . وتتبع العالم كله مساعينا . وحتى ذاك ، لم يعرف التاريخ مثل ذلك النهوض في نشاط الجماهير الشعبية البناء . والشيوعيون هم الذين قادوا الجماهير

وتحقق تركيب اول توربين في محطة الدنيبر الكهربائية خلال ٣٦ يوما بدلا من ال ٩٠ يوما التي نصت عنها الخطة . وبعد مرور سنتين ونصف السنة على بدء ورشة البناء في ارض خلاء ، قامت مدينة نوفوركوزنيتسك وبلغ عدد سكانها مائة الف ، واصبح مصنع كوزنيتسك التعديني ينتج الحديد الصب . ونحو ربيع ١٩٣١ ، كان اكثر من ٢٠٠ الف فلاح كولخوزي قد صاروا ميكانيكيين وسواقي جرارات .

الشيوعيون هم بحاثة الجديد وكاشفوه الاوائل .. فان قرارات المؤتمرات الحزبية قد دعت شعبنا الى انجاز ثلاث ثورات : اجتماعية واقتصادية وثقافية . ولم يخف الحزب يوما الحقيقة عن الشعب . وعندما طرح بعد الحرب الاهلية مهمة بناء الصناعة الثقيلة ، عرف الشعب ان هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكنه ان ينتشلنا من براثن التاخر . ولكنه عرف ايضا ان هذا ينطوي على مصاعب كبيرة . واقدم الشعب على تذليل هذه المصاعب لانه كان يؤمن بالحزب

عما قريب ، يجتمع مندوبو حزب الشيوعيين الاثنى عشر مليونا في مؤتمر دوري في قصر المؤتمرات بالكرملين . وهذا الحزب هو منظمة جبارة ، في جعبتها كنوز نظرية تفوق التقدير ، وخبرة فائقة الغنى . وفي رؤية الهدف بوضوح ودقة في معرفة قوانين تطور المجتمع معرفة عميقة تكمن قوة الحزب الشيوعي السوفييتي .

«ان البشرية لا تستطيع ان تنتقل من الراسمالية الا الى الاشتراكية مباشرة ، اي الى امتلاك وسائل الانتاج امتلاكا مشتركا وتوزيع المنتوجات حسب عمل كل فرد . وحزبنا ينظر الى ابعد : فلا بد ان تتحول الاشتراكية حتما الى الشيوعية ...» هكذا كتب لينين . وان المؤتمر الثالث والعشرين سيحدد بدقة وبصورة عملية ما يجب فعله في المستقبل القريب من اجل تقريب الشيوعية ، من اجل جعل حياتنا اسطع واغنى

ادب وفن

يوسف ادريس في .. « اللحظة الحرجة »

اللحظة الحرجة هي حرب السويس .. واذا كان النشيد الوطني قد جعل الشعب كله ، يواجـه المعتدين بالصدور العارية اذا لم يجد السلاح ..فان مسرحية يوسف ادريس «اللحظة الحرجة» تتناول فترة السويس من اعقد زواياها .. من زاوية الصراع العنيف في مصر نفسها . بيـن الماضي المتخلف والحاضر المتحفز ، بين الجيـل الذي يعيش الثورة زمنياً فقط والجيـل الذي يتفاعل معها ويعيشها فعلا .. بين الانسان الذي تدور كل احساساته وافكاره في اطـار الـ«انا» ولا شيء سواها ..وبين الانسان الذي يريـد ان يرى نفسه واحدا في زحمـة الجموع ، ونقطة في بحرها ، ان عاشت يعيش وان ماتت فـلا معنى لحياته .

وفي هذا بالذات ، صعوبة المهمـة التي اخذها الكاتب ، يوسف ادريس ، على عاتقه .

***

تدور حوادث المسرحية في احد بيوت مصر .. الاب مقاول بناء صغير لا يكف عن التذكير بنضاله في سنوات خلت ، قبل انتمائـه الى البرجوازيـة الصغيرة . ويقول لاولاده كلما دق الكوز في الجرة :

« ابتديت وانا عندي تسع سنين . وبكتير ؟ بتلاته تعريفه في اليوم . اي وحياة الحسين والطاهرة بتلاته تعريفه في اليوم .. كنت عايش بهم انا وامي . وتعرف عشان اصل لصاحب ورشة كان لازم اعمل ايه ؟ لازم اتعشى شهور بعيش حاف وابات انا وامك ليـالي في الضلمة .. ومـا اشتريش الجزمـة الا مستعملة وكل خمس سنين ، وافضل امشي حـافي واشيلها تحت باطي عشان نعلهـا ما يدوبش . عشان ابقى صـاحب ورشة كنت لازم ادوس على كرامتي كتير ، واصهين كتير . كان يتلعن ابويا الف مرة واسكت . عشان ابقى صاحب ورشة » !!

وعندمـا اصبح صـاحب ورشة بعد ان داس على كرامته كثيرا ، زوج ولده الاول وقرر ارسال الثاني ليتعلم مهنـة الهندسة .. واذا نشبت حرب السويس ، فلا يجوز ان يشترك طالب كلية الهندسة في الحرب لانه ليس مجرد رجل .. بل «فرخ مهندس» .. واذا مات ، فالخسارة ليست انسانية فقط بل مادية ايضا !

ويتدرب الشاب الوطني ، سرا على السلاح .. وعندمـا يعرف ابوه الامر يغضب ، فهذا العمل ، بدون اذن ، تجـاوز على حقوق الاب ، الذي يجب عدم القيام باي شيء ، بدون اذنه !

اما الشاب ، فيقرر انه فوق الثامنـة عشرة ، مسؤول عن نفسـه ، والذي يزعل ، فليزعل!!

وتنشب حرب السويس.. وتدور عدة «معارك» في البيت الصغير .. زوجة الابن تريد ان تموت بين اهلها .. والام تقترح الرحيل من البيت خوفا من الغارات .. والابن سعد ، يريد ان يشترك في حركـة المقاومة الشعبية فيقاوم الاب .. صراع في صراع .. وتذهب زوجة الابن ، وحدها ، الى بيت والدها .. ويتغلب الاب على الام في قصة الرحيل ..

«نموت ؟ ! مش ح نموت في بيتنا يعني ؟ دا البيت دا زي ابو الواحد ، حد يسيب ابوه ، وقت الخطر .. دا عمرنا دا ، دا اغلى من عينيا .. دا مقدرش اعيش الا فيه ، الكنبة دي ، الاقي تعده زي قعدتها ؛ فين . دي عضمنا خد عليهـا وهي خدت عليـه .. ومش دي الاودة اللي ولدتي فيها سعد يا امراتي .. وامي الله يرحمهـا مش مـاتت في الركن دا .. والعيال حولنا هنا ، وكبروا هنا ولعبوا هنا وبقوا رجالـه هنـا . نسيب دا كلـه ونروح فين ؟ » .

لا .. لا نروح .. ويبقى الصراع الاساسي ، بين الاب الذي يرفض اشتراك ابنـه الباشمهندس سعد في المقاومة والابن الذي يريد الاشتراك في نضال يعتقد انه واجب وطني . وبعد حيل من الاب والام يقفل الباب على سعد ، ويرمى لـه الاكل رميا ..

وهنا .. تصل رواية ادريس الى نقطة حاسمة .. وينتظر القارىء من الكاتب نهايـة ، تنهي الصراع النهاية المطلوبة . فيقوم الجنـود الانجليز وهم يفتشون عن الفدائيين ، بقتل الاب نصار .. وهذا ليس قتل انسان فقط ، وانما هو قتل لفكرة ، لفكرة الانهزام والنكوص من معركة الشعب .. ويخرج سعد .. لا ليقوم بواجبه فقط ، بل لياخذ ثار ابيه .. ويصرخ بطل الرواية في نهايتها :

«يا سـلام . اول مرة في حياتي احس اني مش مكسـوف . اول مرة احس اني راجـل ، اقدر احارب مليون . تعال يـا كلب قرب عليّ .. تعـالوا كلكم .. تعـالى يا جيش الامبراطورية بحاله .. انـا قدكم ، انا اكبر منكم .. انـا مش خخـاف . الدم ده دم ابويا .. مش حشيله من هنا . وكل ما حاشوفه ح اغضب ، وكل ما ح اغضب ح اضرب .. تعالوا يا كلاب .. وحق ابويـا الشهيد » .

كان بامكان يوسف ادريس ان يختار مقطعا اخر من الحياة المصريـة في تلك الفترة اكثر حماسا واكثر سهولـة . كان بامكانه ان يصور نفسية الجنود في الجبهة ، الذين لا مجـال للاختيار امامهـم .. ولكن المسرحية على ضيق «مسرحها» و«قلة» ابطالها تمثـل بعمق طبيعـة المعركة ، وطبيعـة الشعب ، بطاقاته وتناقضاته ، معا ، وبلا رياء .. والمهم ان قضيـة النضال ، هي التي انتصرت في اخر الامر ، على كل الحواجز .. والعراقيـل .. ان القارىء يفرغ من مطالعـة رواية ادريس ، فلا يتحمس ، بـل يثق ويحب .. يشـق بالانسان ويحب الانسان .

« سالم جبران »

لمـاذا حوكم سينيافسكي ودنيئيل ؟

الكاتبان اللذان حوكما مؤخرا ، في موسكو ، كتبـا الافتراءات الفظة على الاتحاد السوفييتي ، وهرباها ، سـرا الى الغرب ، لنشرهـا .

سينيافسكي هو محاضر في اكاديمية العلوم السوفييتية في قسم الادب العالمي . وهو عضـو في اتحـاد الكتـاب السوفييت ودانيئيل يعمل في الترجمة .

وفي اعمالهمـا الادبية كان الكاتبـان يمجدان وطننـا ، ويتاملان نفسيـة الانسـان السوفييتـي السـاميـة ، وينتقدان زملاءهمـا الذين لم يكونوا في نظرهما وطنيين بما فيه الكفاية .

ولكنهما منذ سنوات قـد بدءا بكتابة القذف والتشهير ضـد الاتحـاد السوفييتي ، وهربا هذه الكتابات الى دور النشر البرجوازيـة ، خـارج بلادنا ، التي نشرتها بحماس . فنشرت في عـدة لغـات ، وانتشرت على نطاق واسـع .

لم يحـاكم سينيـافسكي ودانيئيـل علـى ارائهمـا السياسية ، بل حوكما لانهمـا زودا اعداء البلاد السوفييتية بالافتراءات والتزويرات غـير الشرعية وغير الصحيحـة ، اطلاقا .

لقد كان القاضي صادقا كل الصـدق عندمـا قـال : ان مجموعة من الروايات المعادية للاتحـاد السوفييتـي لا نستطيع ان تعكس اي ضرر جدي على سمعة بلادنا القوية التي اكتسبت ثقة عالمية . ان الحياة في الاتحاد السوفييتي قـد نمت في المحـافظـة على قوانينه . لقد وصلت «لونـا ٩» الى القمر والتقطت صورا له ، والشعب يتابع بناء البلاد وتوطيدهـا . كـل الشعب السوفييتي يشعر يوما بعـد يوم بالتغييرات نحو الافضل . اننا لا تـزال نذكر المـاضي . نذكر غزو جيش هتلر لبلادنا، فبالاضافة الى السلاح الجديد، كان الغزاة يحملون في جيوبهم كتبا كانت تهدف الى البرهان علـى ان الشعب السوفييتي جنس بشري دون ، ويجب ان يكون عبدا ، ان كتبا كهذه قد اوجدتها افكار هؤلاء الذيـن ابادوا النـاس بالغـاز وقتلوا الاطفال والشيوخ .

الم تصـل كتـابـات سينيـافسكي ودانيئيـل الى افكار مشابهـة ؟ لقد نشـرا الشكوك والريب بين اصدقائنا، و في الحقيقة انهمـا وضعـا السلاح في ايدي اعدائنا . ومع ذلك فان خطيئتهما لم تنته ، ومن المحتمـل الا تكون اهـم الجوانب ،هناك كثير من الناس خـارج الاتحـاد السـوفييتي يرغبون في معرفة الحيـاة في بلادنـا . النـاس يريدون ان يعرفوا الحقيقة . فماذا قدم هذان الكاتبان ؟ لقد قدمـا صورة مشوهة عن السـوفييت، واسوا من ذلك ان كتـابـات سينيـافسكي ودانيئيل قـد جاءت وكانها تقارير شـاهد عيان . ان هذا تمرد وعصيان، في الواقع . انه جريمة ترتكب لا بحـق الشعب السـوفييتي فحسب ، بل بحق شعـوب البـلاد الاخرى الراغبـة في معرفـة الحقيقـة عن بـلاد الاشتراكية .

لقد اخفى سينيـافسكي ودانيئيل اسميهما الحقيقيين، وهربـا للنشر في بـلاد اخرى اعمالا ادبية تحتوي افتراءات وتزييفا، وتلوث السلطة والنظام الاشتراكيين في بلادنا .

واستعرضت في المحـاكمة نشـاطات سينيـافسكي ودانيئيل وكتاباتهما .

وقـرا الكـاتب السوفييتي فاسيليف اقتباسات من قصة دانيئيل «صوت موسكو» التي دعت الى «بتر» وغربلـة الشعب السوفييتي بالرصاص وقالت النـاقدة الادبيـة كدرينا ان سينيافسكي قـد صـور الشعب السوفييتـي بالسكير واللص .

واستعرض غيرهمـا مـن الكتاب الافتراءات الفظـة على الاتحاد السوفييتي في كتابات هذين الكاتبين التي نشراهـا خارج الاتحاد السوفييتي .

ولذلك ، ادانت المحكمـة هذين الكـاتبين وحكمت على سينيافسكي بالسجن لمدة ٧ سنـوات ، وعلى دانيئيـل بالسجن لمدة ٥ سنوات .

ملخص عن «موسكو نيوز»

توفيق زيـاد

على جذع زيتونه

لاني لا احيـك الصوف* ،
لانـي ، كل يوم ، عرضـة لاوامر التوقيف ،
وبيتي عرضـة لزيارة البوليس ..
للتفتيـش و«التنظيف» ،
لانـي عاجز ان اشتري ورقـا ،
ساحفر كـل ما القى ،
واحفر كـل اسراري ،
علـى زيتونـة ..
في ساحة الـدار !

*** ***

ساحفر قصتـي وفصول مأساتي
وآهاتـي ،
على بياراتي وقبور امواتـي .
واحفر : كـل مر ذقتـه
يمحوه عشر حلاوة الآتي !

*** ***

ساحفر رقـم كـل قسيمة
من ارضنـا سلبـت
وموقـع قريتي ، وحدودهـا ،
وبيوت اهليهـا التـي نسفـت .
واشجاري التـي اقتلعت ،
وكـل زهيرة بريـة سحقـت
واسمـاء الذين تفننوا
فـي لـوك اعصابي وانفاسـي
واسمـاء السجون ، ونوع كـل كلبشـة ..
شـدت على كفـي . ودوسيهات حراسـي
وكـل شتيمة صبـت على راسي

*** ***

واحفر :
كفر قاسـم لست انساهـا
واحفر :
دير ياسين تشرش في ذكراها
واحفر :
قد وصلنـا قمة المأسـاة
لاكتنـا ، ولكناهـا ،
ولكنـا .. وصلناهـا !

*** ***

ساحفر كـل ما تحكي لي الشمس
ويهمسـه لـي القمر
ومـا ترويـه قبرة ..
علـى البئر التي عشاقها هجروا .

*** ***

لكـي أذكـر
سابقـى قائما احفـر
جميـع فصول مأساتي
وكـل مراحـل النكبـة
من الحبـة
الـى القبـة
علـى زيتونـة ..
في ساحـة الـدار !

* الاشارة الى مدام «الافارج» المرأة الفرنسية التي كانت تحيك الصوف اسماء اعداء الشعب الفرنسي قبيل الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وهكذا استطاعت ان تحفظهم لتقتص منهم الثورة .

قصـة قصيـرة

الخـاتم المرهون

بقلم : رياض حسين محمود مصمص

تعودتم ان تبدأ القصـة بوصف جميل ... كان الهواء ناعما والمساء ورديا والتقينا .

ولكن قصتي هذه لم تبـدا هكذا ، بل بدات في يوم اسود، حين كنت مقيـد اليديـن والشرطي يدفعني امامه الـى مركز البوليس .. حيث السجن البارد والطعام البارد والوجوه الباردة .

اقول لكم الحق انني اكـره وجوه رجال الشرطة انهـم يعبسون دائما في وجه عامـل مشرد مثلي ، ولكنهم ينقلبون الى آلات ضاحكـة في وجوه اصحاب الاسماء المعروفة .

اسمي معروف كما قلـت لكم ، ولكن رجال الشرطـة لا يعترفون بانني شخصية لهـا قيمتها . ان مقر البوليس في ساحة البلدة على الشـارع العام .. انه يبعد خمسمئـة متر لا اكثر .. والشرطي يقول لي : عجل ..

قلت : عجل الله موتك حتى استريح ..

ولطمني ببوز حذائـه .. ولطمت انا الارض ببوز وجهي لانتقـم !

عليكم ان تتعلموا الانتقـام مثلي . الشرطي لطمني وانـا لطمت الارض . اليست هـي ام الانسان التي خرج منها .. وبصقت على الارض وبدات ادك صدرها بقدمي دكا قاسيا .

كان القيـد يشد معصمي الى معصم الشرطي ، وتطلعت اليه . انه نحيف كالحـاج مرعي الذي سرقت حمـاره واطلقت امراته حنجرتها بالدعاء على اولاد الحرام . وجبهتـه ضيقة كعالم طفـل يتيـم ، بارزه الى الامام بروز اصابعي من حذائي .

وفكرت . وفكرت كثيرا . يجب ان اعمل المستحيل للهرب قبل الوصول الى مقر البوليس والا فالسجن يستضيفني سنة على الاقل ، سنة ؟ من اجـل كسر ضرسين لذلك الانسـان الاخم بائع الحلى : سنة ؟!

يا نـاس ، حرام ، يا نـاس مظلوم ولكن القانون لا يسمع لانه كلمات اما الذي يسمـع فقاض تامره الكلمات الجامدة .

سنة ، لان بائع الحلى رفض ان يرد لي الخاتم الذي رهنته لديه . صحيح انني تأخرت عن الموعد ولكن صحيح ايضـا ان المبلغ تأخر في الحضور الى جيبي .

انا الان مجنون مثل كل العقلاء المزيفين الذين يأبون الاعتراف بجنونهم . انا الان افكر فـي شيء واحد ، بابني الصغـير وزوجتي التـي اكرهها لانهـا انجبت ابنا اجبرني في اليوم الثاني لمولده على سرقة حرام من الصوف عن حبل الغسـيل من دار الرجل منتفخ البطـن والجيب .

يجب ان ارى امراتي لادلها على اخر ما معي من النقود ، انه مخبأ في مكان ما . يجب ان ادلها عليه لتتصرف علـى الصغير وعلى نفسها .

ما زالت امامي مئتا متـر واصل المركز ، يجب ان افكر والتفـت الى الشرطـي فوجدته ينظر الي بصرامـة . قلت له : ما رايك سأعطيك عشر ليرات ، اقسم لك بشرفـي وبابني الصغير ، دعني فقط اذهب الى البيت وارجع .

فصرخ وقال : تحـاول استعمال الرشوة؟ هذه جريمة ثانية وحث خطاه فتبعته . كان الشارع خاليا الا من السيارات تروح وتجيء بحرية . يا الله! يظهر ان الجمـاد اصبح يملك من الحرية اكثر من الانسان في هذه البلاد ، السيارات حرة ، والحجارة حرة ، اما انا الانسان فاقل شيء يسلبني حريتي !

انا الان لسـت عاقـلا ! ساقنع الحاكم بانني لسـت عاقلا ، بانني مجنون ،عشرين مرة سرقت ولم انجـح الا في بعضها . لماذا ؟ لانني مجنون يحب السرقة! لماذا ؟ لان معدتي مجنونة ايضا تبحث عن كسرة من الخبز اما زوجتي فمجنونة بحذاء مستعمل عتيق واما ابني الصغـير فمجنون بثوب جديد .

ووصلنا المركز وقطعت كل امل لي في النجاة لا احـد يكلفني ؟! وامراتي لن يسمح لها بزيارتي خـوف تـبادل الاسرار ، ثم السجن في مكـان بعيد لن تستطيع ان تصله .

لمع امامي ضوء شديـد ، ورايت سيارة تخرج من المركز وبسرعة جذبت الشرطي معي وقطع المعصم وصرخت ..

وها انا الان في المستشفى انتظر زوجتي .

ميلاد الحب

انـا من قبل هوانـا لـم اكن
كـان ميلادي منذ كان لقانـا
يوم داعبـت كطفـل شعرهـا
بيد داعبهـا الدهر زمانـا
وغمزت العين ارجـو قبلـة
آن للكاسات ان ترفـع آنـا
خجلـت طهـرا ولكن ثغرهـا
حينما ملت اليـه ما توانـى
فكرعـت الكاس من خمرتهـا
ثم ارخيت لاحلامي العنانـا
ليت هذه الارض مرعى للهوى
كـل ما يشغلنا فيها هوانا !
نصرف الايـام نجنـي قبـلا
علنا نطفي مع الدهر لظانـا

(القروي)

احمـد رامي يتحدث عن .. ام كلثوم

صاح رامي : انا اتكلم عن الاغنية العربية ؟ حاشا الله . يكفي ما فعلته بي الصحافـة عندما شوهت كلامي عن «امل حياتي» .

وخبط احمد رامي كفـا بكف ، ثم اضاف : يا عالم ! انا لم اقل «انت عمري» احسن او اوحش .. فكل ما قدمه لنا القطبان كان رائعا . وكل الفرق ان «انت عمري» كانت التجربة الاولى .. كيف يفهم من هذا الكـلام ، ان «انت عمري» احسن .. ؟ سامحكم الله ، لن اتكلم .. لن الدغ مرتين ، من جحر الصحافة .. ومع هذا ، تكلم رامي .. ولدغ مرتين ! وهذا هو الحـديث الذي جرى معه ، بدون تشويه !

رامي .. الوفي

التقيت برامي في بيته .. ورامي شديد الوفاء لكل شيء .. مقعـده الذي كان يجلس عليه في لقائي الاخير معه .. وشقته لم يغيرها منذ اكثر من ربع قرن . اصدقـاؤه لا يفترقون عنـه فهو مخلص للخيام مثلا .. ولهـذا ترجم له ، وغنت ام كلثوم . عرفت ان رامي يراجع مختارات من الشعر الفارسي ، وفيهـا قصائد لعمر الخيام .

سالت احمد رامي :

ـ ما رأيك في الاغنيـة الوطنية ؟

ـ كانت الاغنية في حياتنـا مكبوتة ـ قـال .. ـ كانت تلميحا اكثر مما كانت تصريحا . ايام الاحتلال ، مثلا كان يغني عبده الحمولي :

عشـنا وشـفنا سـنين
ومن عاش شاف العجب !
شربنـا الضنـا والانـين
جعلنـاه بروحنـا طرب
غـيرنـا تملك وصـال
واحنـا نصيبنـا الخيـال
كده العدل يا منصفين ؟ !

سيد درويش

وقال رامي : وعندما جاءت ثورة ١٩١٩ انطلق الخاطر . وكان اول من نفس عن مشاعر الشعب هو سيد درويش .. وخاصة في المسرحيات الغنائية .. اما الان في ظل ثورتنا ، فقد انطلق المؤلف والملحن وفتحت الابواب وتعددت المواضيع .

٦٠٠ اغنيـة يراجعها .. كل شهر

ـ لماذا انت مقل في الاغنيـة الوطنية ؟

ـ هذا غير صحيح .. انـا عملت في المناسبات الوطنيـة قصائد تليق . ولكني مشغول باشياء اخرى .. فانا اراجع ٦٠٠ اغنية كل شهر ، بحـكم عملي كمستشار للاذاعـة .

وقال رامي : لقد اصبحت مثل الشجرة العجـوز التي تعطي سنة وتطرح سنة .

ام كلثـوم ـ تشـرب دموعهـا !

وعن ام كلثوم ، قال احمـد رامي :

ـ لقد غنت ام كلثوم لكل المشهورين . ان ام كلثـوم ظاهرة لن تتكرر . القراءة لها دخل كبير في حياة ام كلثوم . وقد قرانا معـا ـ هي وانا ـ كتاب «الاغاني» . لقد هيء لام كلثوم ما لم يهيأ لمغن قبلها من تطور . تطور التخت نفسـه . من زمان كان يغني باربعـة وعشرين عازفا . ام كلثـوم صاحبت الاغنيـة من غير ميكرفـون ثم في الميكرفـون والاستريوفونيك والاذاعـة والتلفزيون ، بعـد ان اصبح العلم يخدم الفن .. وبعد ٥٠٠ سنة ، سيظل صوت ام كلثوم يدوي !

وشرح احمد رامي ، وكأنما هو يتذكر شيئا :

ـ ام كلثوم تبكي وهي تغني .. وتنزل دموعها على فمهـا فتشربها ، وترتعش ، وتصاب بالخجل عندما تجد نفسهـا ، فجاة ، مغمضة العينين ! انـا اغتاظ من « قفلات» ام كلثوم ، وشعبنا كله ، لا صبر عنده ، وهو لا ينتظر حتى تصل ام كلثوم الى «قفلة» الاغنية ! !

وفي مرة من المرات ، حينما كنت اجلس في مكاني في الصف الاول لاستمع لام كلثـوم ، وجدتها تغني بطريقة ممتعة ، وهي لا تنظر الى الجالسين ، ابدا ، بل الى اخر الصالة ! وفي الاستراحة ، ذهبت لاحييها ، ولم املك نفسي ، فقد سألتها، لمن كانت تغني ، اجابت انهـا تغني وتبدع في غنائهـا وتكرر مقاطعها لفقيـه اعمى ، كان يجلس في اخر الصالـة . ام كلثوم ، احيانا تغني لشخص واحد في المسرح وتغني لـه !

وقال احمد رامي :

ـ ان ام كلثوم تستطيع ان تجعل الميكرفون (يطق) من قوة صوتها .. من الملاحظ انها تبعد عن الميكرفـون اذا علت طبقة صوتها .. وهي تستطيع ان توقف الاوتـار .. ان صوتها ، يجعل الموسيقيين ، احيانا ، يكفون ، كليـا ، عن العزف ! !

عن « آخر ساعة »

بيضــة النســر !

عيرتني «دفار» ، في افتتاحية خاصة يوم الاثنين الماضي ، بمأساة كفركنا . كتبت ما معناه : اما وقد تذابح العرب فيما بينهم في كفركنا ، كيف يسمح كاتب هذه السطور لنفسه ان يقف في الكنيست ويعلن ان حوادث نتانيا هي من ذيول سياسة الاضطهاد القومي ؟

لا تتعبن «دفار» نفسها . فلن انشر في جريدة «اليوم» براءة من هذا الشعب الذي رباني على الاتجاه نحو الشمس . ما من انسان مخلص لانسانيته ، اذا كان عربيا او يهوديا او روسيا او امريكيا او افريقيا او غيره ، الا ويردد بلغة شعبه شعر شاعرنا القديم ، الذي ولا شك له مثيل في كل شعب :

بلادي وان جارت علي عزيزة وقومي وان جاروا علي كرام .

كان الشاعر العبري شلونسكي حدثني مرة عن شاعر اجنبي ، ربما روسي ، انه قال : اريد ان اراقب الطفل البريء ـ وكل الاطفال ابرياء ـ حتى اعرف اللحظة التي يتحول فيها الى مجرم او مقاتل .

لا انا ولا اخوتي في الطيبة وقلنسوة حملوا في صدورهم اي حقد على المعرضين (بالفتح) الذين اعتدوا على عمال عرب في نتانيا . بل استنكرنا ما كتبته بعض الصحف الرجعية معلنة ان المعتدين في نتانيا هم من يهود طرابلس . قلنا هذه محاولة اخرى لتلطيخ سمعة اليهود الشرقيين . في امريكا يعلقون كل مبذلة بالمكسيكيين والبورتوريكيين . ولما كانت هذه الصحافة تهتدي بطريقة الحياة الامريكية ، ولما لم تنعم بمكسيكيين وبورتوريكيين وزنوج ، فقد وجدت يهود طرابلس . هذه الاعيب صرنا اكبر منها .

ليس الانسان العاطل بل النظام العاطل هو هدف كفاحنا . واكثر من روسيا القيصرية ما عانت دولة من التمييز القومي والتحريض القومي والاحترابات الدموية بين الشعوب . وروسيا القيصرية هذه ، التي كانت تسمى «سجن القوميات» ، اصبحت الان ، في ظل النظام الاشتراكي المليح ، جنة الاطفال وتآخي الشعوب .

ان الطبقة العاملة ، التي تقضي على استغلال الانسان للانسان ، تلغي من تاريخ حياة الاطفال تلك اللحظة السوداء التي يتحولون فيها الى مجرمين وقتلة ، وتنقر بيضة النسر فيخلق الانسان العامل فوق قشور العائلية والقومية في اجواء وحدة العاملين من كل الشعوب والقوميات ، مصري وكردي ، يهودي وعربي ، ابيض واسود ، شبيبة نيويورك وشبيبة الفيتنام .

اننا نعلم ان حوادث نتانيا هي وصمة عار في جبين النظام القائم . ولذلك حاولت صحافة هذا النظام ان تتجاهل ما حدث وان تقلل من شانه وان تعتبره حادثا فرديا .

وتحاول «دفار» الان ان تغسل يدي نظامها من مأساة كفر كنا .

ليست المسؤولية في تلكؤ البوليس وعدم يقظته . فحتى لو تيقظ لكانت يقظته في اتجاه القمع والظلم لانه يخدم نظاما غير عادل !

المسؤولية هي في ان الحكم القائم في بلادنا ابقى القرية العربية ، اقتصاديا واجتماعيا ، تقريبا كما ورثها عن الانتداب البريطاني . شل تطورها الطبيعي واستغل كل التقاليد الجاهلية التي كان من المحتم ان يقضي عليها العمال وتحرر شعوب الشرق وغزو الفضاء .

منذ اللحظة الاولى حذرنا من مغبة هذا الوضع وهذه السياسة . فقط بصورة اصطناعية جدا يمكن ان يستمر عهد المخاتير بينما تتعالد ايدي القارات الثلاث . المباي معناه «حزب عمال اسرائيل» ، فعلى اية اوساط يعتمد في القرية العربية ؟ لا على العمال بل على بقايا وجاهات عائلية وطائفية تقرف من «الحطب المشلخ» .

حين يحدث اصطدام بين السجناء في احد السجون ، يحاكم مدير السجن ويعزل . فهو المسؤول . فباية اسلحة سقط الابرياء في كفركنا ؟ وهل نسي الحكم العسكري ، في المصيبة التي حلت ، الخبز والملح والرز واللحم ؟

لماذا لا تحدثنا دفار ، صحيفة منظمة عمال اسرائيل ، عن دعاية المباي وتجميعه في انتخابات الكنيست الاخيرة في كفر كنا ، عن توزيع الاحرف المميزة لهذه العائلة ولتلك العائلة كانما انتخابات الكنيست اصبحت حرب داحس والغبراء ؟

ولكننا نكون بلهاء اذا انتظرنا من دفار ، ومن النظام الذي تخدمه ، ان يخلص كفركنا وجميع القرى العربية من آفة العصبيات العائلية التي حين تشتعل تاكل الاخضر واليابس .

اننا نتوجه الى العمال ، وارثي الارض في عصرنا ، نتوجه الى الشبيبة صاحبة المستقبل المتنور ، ان ياخذوا هذه اليقظة بايديهم فيمسحوا الدموع ، وياكلوا في القرية من الصحن الواحد الذي ياكلون منه سوية في زاوية من عمارة شاهقة في مدينة كبيرة بنوها بعرق الجبين .

لا اريد ان ابالغ . واعرف تماما الآفات التي لا تزال تنهش في ضلوع شعبي ، هذا الشعب الذي ينفض فقط الان عنه ادران قرون من حكم المستعمرين . ولايزال عرب يعيشون في ظل فيصل وحسين وغيرهما من ملوك صاحبة الجلالة وصاحب البيت الابيض . ومع ذلك فقليلة هي المجتمعات العربية التي لا يزال من الممكن ان يحدث فيها ما حدث في كفركنا . في الشرق العربي مآذن عالية تؤذن بطلوع فجر الاشتراكية . وفي اسوان عمال مصريون وروس يبنون سوية محطات كهربائية ضخمة . ويأتون من مصر لنجدة اخوانهم في اليمن . ان القسامات «قيس ويمن» انقضت الى غير رجعة . اما كفاحات عصرنا ، وفي شرقنا ، فهي بين البدر وشعب تآخى الى الابد مع رافعي علم وحدة العمال فوق القمر .

اذكر حين نالت الجزائر استقلالها ، في الايام الاولى لهذا الاستقلال حين وقع الخلاف داخل جيش التحرير الجزائري ، وكاد يقع اصطدام دموي ، قام العمال والفلاحون والشبيبة بالوقوف عزلا بين الفريقين المتصادمين حتى منعوا الصدام وحقنوا الدماء وصانوا السلام بين الاخوة .

الدم دم ، والفقيد عزيز في كل مكان . لقد آن اوان وضع حد نهائي لبواقي الآفات الجاهلية . نحن نعيش في عصر العمال ايها العمال ، في شباب الانسانية ايها الشباب . امسحوا الدموع ، وكلوا من الصحن الواحد ، وانقروا بيضة النسر . فقرابة الكفاح من اجل اللقمة ، ومن اجل المستقبل السعيد ، اقوى واشرف من كل قرابة .

واسمحوا لي ان اضع على القبور الخضراء باقة زهور ظلت خضراء على مر العصور :

حين قتل روميو وجولييت بسبب الخلاف بين عائلتيهما ، تعانقت العائلات على القبر الاخضر المشترك ، واسدل ستار سلام لم تنسه الانسانية .

وليكن كذلك في كفركنا ، من اجلها ومن اجل جميع قرانا . ولتكن هذه الذكرى نصبا على مرحلة جديدة في طريقنا الى امام .

(جهينــــة)

اجتمــاع شعبـــي في الطيبـــة يستنـــكر العدوان والارهاب البوليسي

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ اعرب السكان هنا ، في اجتماع عقدوه (في ١٩ـ٢ـ٦٦) عن احتجاجهم الشديد على الارهاب البوليسي والحملة الاضطهادية التي تعرض لها اهالي المثلث والدمقراطيون اليهود الذين حاولوا الدخول الى قريتي الطيبة وقلنسوة للتضامن مع سكانهما وكافة الجماهير العربية في نضالهم ضد الاعتداءات العنصرية والاضطهاد القومي .

وافتتح الاجتماع الشاب احمد مصاروه واعقبه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الذي اكد ضرورة وحدة كل القوى الدمقراطية ، يهودية وعربية ، في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي . فالدمقراطية لا تتجزأ . ان هراوات البوليس التي طالما نزلت على رؤوس العمال والفلاحين العرب قد نزلت ، قبل مدة ، على رؤوس مواطنين يهود ارادوا التضامن مع الجماهير العربية .

وتكلم صالح برانسي فهاجم حكومة الاضطهاد القومي وقال ان دفاع الجماهير العربية عن حقها في الحياة امر مقدس .

وتلاه النائب اوري افنيري فشرح بالتفصيل رحلة «السلام والتضامن» التي قرر مع رفاقه القيام بها لقرى المثلث . ثم استعرض مؤامرات السلطة وعدوان الشرطة الوحشي وامتدح اوري افنيري موقف الكتلة الشيوعية في الكنيست وخص بالذكر كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي .

واتخذ المجتمعون قرارات تندد بالعدوان وتستنكر الحملة البوليسية الهوجاء وتطالب بالكف عن هذه الحملات البوليسية . كما اتخذ قرار بتحية القوى الدمقراطية اليهودية على نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وقرار اخر بتحية النواب الشيوعيين واوري افنيري على موقفهم الجريء .

رئيس مجلس الطيبة المحلي وائتلافه يخرقون الانظمة

مرور نحو ٣ اشهر على عدم عقد جلسة للمجلس . تصرفات فردية ديكتاتورية . الاهالي لن يسمحوا بالعبث بشؤونهم وقضاياهم

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ يرتكب رئيس مجلس الطيبة المحلي اغلاطا خطيرة بحق المجلس والاهالي ويخالف القوانين والانظمة التي اقرتها وزارة الداخلية .

✻ منذ انعقاد الجلسة التي انتخب فيها الرئيس ونائبه (في تشرين الثاني الماضي) وحتى اليوم لم يدع الرئيس المجلس الى الانعقاد (باستثناء الجلسة الطارئة لبحث الاعتداءات على العرب في نتانيا ، التي عقدها بدون ارادته !) . والقانون ـ كما هو معروف ـ ينص على ضرورة عقد جلسة كل شهر مرة .

✻ سلمت الكتلة الشيوعية للرئيس ، يدا بيد ، مذكرة تطالب فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث امور هامة . ولكن الرئيس يتجاهل حتى الرد على هذه المذكرة ! !

✻ ارسلت الكتلة الشيوعية للرئيس نفسه ولرئيس لجنة المراقبة ، مذكرة عن الاجحاف المقصود الذي الحقه رئيس المجلس بها في التمثيل في اللجان . ولكن الرئيس لم يجب ايضا على هذه المذكرة !!

ان المجلس ، يا حضرة الرئيس ، ملك لسكان الطيبة ، وليس حانوت تجارة يمتلكه شخص ما . فما بالك تتجاهل القوانين الرسمية ؟

سكان الطيبة الذين ارسلوا الاعضاء الى المجلس يطالبون بوقف هذه المخالفات والاغلاط حرصا على مصلحة المواطنين ومصلحة عمل المجلس . وهم لن يتركوا الرئيس وائتلافه الرجعي يعبثون بمقدسات المجلس والاهلين .

محاكمة المحامي صبري جريس لانه دخل قريته !

معاملة فظة من البوليس ، تفضح كل الدعاية حول «التخفيفات» المحامي جريس يعقد اجتماعا صحفيا يندد فيه بالحكم العسكري

الناصرة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية يوم الاثنين الماضي على المحامي صبري جريس بالسجن عشرة ايام او دفع غرامة مقدارها ٥٠ ليرة وذلك بتهمة الدخول لقريته ، فسوطه ، لزيارة اهله فيها ، بدون تصريح .

وكانت الشرطة قد القت القبض عليه واحتجزته في مركز بوليس عكا مدة ثلاثة ايام لحين موعد المحاكمة .

وهذه هي المرة الاولى التي يلقى فيها القبض على مواطن بسبب دخوله منطقة مغلقة ويحتجز في مركز الشرطة لحين المحاكمة . فقد جرت العادة ان يطلق سراحه بكفالة لحين محاكمته في وقت لاحق .

وقد فسر المحامي صبري جريس هذا التصرف الشاذ ضده ، في اجتماع صحفي عاجل ، عقده في مقهى مقابل لدار المحكمة فور دفعه للغرامة المالية ، فقال :

«قبل اسبوعين صدر كتابي «العرب في اسرائيل» . والفصل الاول من هذا الكتاب يتحدث عن الحكم العسكري . وبما ان الكتاب مكتوب باللغة العبرية فقد تمكن عدد من الضباط الكبار من الاطلاع عليه . ولما لم يرق في اعينهم قرروا «تلقيني درسا» . لقد طالبوا بتمديد مدة الاعتقال اكثر ولكن الحاكم لم يوافق على ذلك» .

وبالاضافة الى ذلك فان المحامي صبري جريس احد المرشحين في « القائمة الاشتراكية » التي تقدمت لخوض انتخابات الكنيست الاخيرة فمنعتها السلطات من ذلك . ونفته لمدة ثلاثة اشهر الى صفد وسجنته خلالها مدة ٢٠ يوما لانه غادر المدينة لمدة ساعة واحدة !

وكان المحامي جريس قد نفى في المحكمة انه دخل قرية فسوطة للتظاهر ضد قوانين الحكم العسكري . وقال ان هذه التهمة لا اساس لها من الصحة . فقد كان دائما يطلب تصريحا للسفر الى فسوطه ، ويحصل على التصريح بكل سهولة . ولكنه هذه المرة لم يتقدم بطلب تصريح لانه تلقى ، بعد ظهر يوم الاحد ، دعوة من والديه لحضور الحفلة التقليدية التي ستقيمها العائلة في مساء ذلك اليوم بمناسبة الصيام قبل عيد الفصح المجيد . ولكن بما ان مكتب الحاكم العسكري يكون مغلقا بعد الظهر فقد كانت امامه امكانيتان : اما البقاء في حيفا والتخلف عن الحفلة واما السفر الى القرية بدون تصريح . فقرر السفر بدون تصريح .

واشتكى صبري جريس امام الحاكم من الاهانات والشتائم التي وجهها اليه ضابط وشاويش المركز اثناء وجوده في السجن . واعلن انه سيرفع دعوى ضدهما .

تخرج طبيب من كفرياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ حاز الدكتور سليم مخوله من كفر ياسيف على رخصة تجيز له العمل في مهنته بعد سنتين من التدريب وهو الان يعمل دكتورا في المستشفى الحكومي في العفولة .

وقد اقام والداه على شرفه حفلة بهذه المناسبة حضرها اصدقاؤه واقاربه ومعلمو المدرسة الثانوية في كفرياسيف .

واذ نهنيء الدكتور سليم مخوله على حصوله على الشهادة نتمنى له مستقبلا باهرا في مهنته الانسانية .

ممثلو السلطات المحلية العربية ـ بقيــة

الاراضي معدة ومقسمة وجاهزة للبناء منذ زمن الانتداب) ، اننا نطالب بازالة هذا الاجحاف وضم هذه الاراضي لمجلس محليا وتوسيع منطقة البناء .

٥ ـ يوسف سليمان (رئيس مجلس يركا) :

طالبنا كثيرا من وزارة البريد بتجهيز التلفون ، ولم نتلق اي جواب حول ذلك .

٦ ـ جودت نايف (الفريديس) :

٧ سنوات مضت ولم تعمل خارطة هيكلية . الميزانية ٨٧ الف ليرة قلصت الى ٧٠ الفا . كنا ندفع ٧٠٠ ليرة للمطافيء ، يطلبون منا دفع ١٢٠٠ ليرة . انني انتقد المحاضرين الذين لم يذكروا شيئا عن مسألة الري ، على الرغم من انها مشكلة حيوية جدا لكثير من القرى ، خصوصا قريتنا التي تعيش على الزراعة .

٧ ـ حسن عازم (الطيبة) :

ان هنالك مخالفات تنظيمية خطيرة من قبل رئيس مجلس الطيبة ، نطالب وزارة الداخلية بالتحقيق واصلاح الامور . ان مجلس الطيبة ورئيسه لم يعقد جلسة منذ ثلاثة اشهر وهذا امر مخالف للتنظيم وللقوانين .

نطالب بمراقبة المسؤولين من وزارة الداخلية .

ثم سأل هل يحق الاعلان عن مناقصة بدون اطلاع اعضاء المجلس ؟

٨ ـ صالح سويد (البقيعة) :

هنالك مماطلة في دفع الهبات لمجلسنا ، على الرغم من انها قليلة . لا ارض لنا نجبي منها ضرائب .

اننا بحاجة للبناء وطالبنا مرارا بتوسيع منطقة العمار ، وكل من يقدم طلبا لبناء بيت يصله الجواب بعد سنوات كثيرة ، ولذلك يضطر البعض للبناء بدون رخص ، فيتعرضون لخطر الهدم والغرامات .

٩ ـ (رئيس لجنة المصارف) في مجلس ابو غوش :

ان قانون التعليم الالزامي هو حبر على ورق .

٣٠٪ من املاك القرية تابعة للمجالس الاقليمية ، واصحاب هذه الاملاك يتلقون الخدمات من المجلس المحلي . نطلب اعادة هذه الاملاك للمجلس المحلي .

املاك القرية مسجلة باسم الدولة حتى المقبرة تابعة للحكومة ، نطالب بارجاع هذه الاراضي للقرية .

١٠ ـ فارس خوري (ابو سنان) :

انني اسأل ما هو مصير الاراضي التابعة للمجالس الاقليمية ؟

يوجد لقريتنا ٢٠ بلوك من الاراضي (١٠ تابعة لمجلس ابو سنان ، ٧ للمجلس الاقليمي ، ٢ ضائعة) .

نطالب الوزارة والمسؤولين بارجاع هذه الاراضي الى مجلس ابو سنان .

١١ ـ محمد الشريدي (ام الفحم) :

نطالب بالاسراع في اصدار رخص البناء حتى لا يضطر السكان الى البناء بدون رخص نظرا لحاجتهم الماسة .

نطالب الوزارة بزيادة الهبات والقروض للمجالس المحلية العربية وبادخال الكهرباء الى قريتنا والقرى العربية الاخرى .

وهكذا انتهى اليوم الدراسي ولخص الاجتماع المدير العام للسلطات المحلية (سلفرستون) وتملص من الاجابة على المشاكل الحيوية والهامة التي اثارها اعضاء المجالس ، لانها كلها تدين سياسة الحكومة والسلطات انه لم يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة لان في فمه حصوة ولم يقلف هذه الحصوة ، حصوة الاضطهاد والتمييز والسياسة العنصرية التي تتبعها الحكومة تجاه المجالس المحلية العربية والمواطنين العرب .

ان تغيير هذه السياسة ، ومساواة المواطنين العرب والقرى العربية بالمواطنين اليهود ، هو الكفيل بحل هذه المشاكل الكثيرة .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت :

الكتلة الشيوعية تنتقد سياسة ادارة الاقتصاد الهستدروتي وتندد بابعادها عن الدائرة النقابية

تل ابيب ـ في صباح الثلاثاء ، في جلسة ادارة «الشركة العاملين» التي هي نفسها اللجنة التنفيذية للهستدروت انتخب بيكر ، سكرتير الهستدروت ، رئيس ادارة «الشركة العاملين» المسيطرة على الاقتصاد الهستدروتي ، وذلك باصوات المباي واحدوت هعفودا ومبام وراقي والاحرار المستقلين ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وكتلة حيروت ـ الاحرار ، وامتناع كتلة «ق» . وبنفس هذه الاصوات انتخب سكرتير وسكرتارية هذه الادارة ، وقد تشكلت السكرتارية من ٢٤ عضوا من ممثلي المباي واحدوت هعفودا والمبام وراقي والاحرار المستقلين .

وقد طالب الرفيقين جمال موسى ويشوعا ايرغا بضم ممثل عن الكتلة الشيوعية الى سكرتارية هذه الادارة . فالسياسة المتبعة في ادارة الاقتصاد الهستدروتي ليست في صالح الهستدروت ولا في صالح العمال ، ولم يجر اي تغيير في هذه السياسة ، وكتلتنا التي تناضل من اجل مصالح العمال من حقها ان تمثل في سكرتارية الادارة حيث تواصل كفاحها لتغيير هذه السياسة . ومن اجل ان يصبح هذا الاقتصاد في صالح العمال وكفاحهم .

وطالب طوبين لتمثيل كتلة «ق» في السكرتارية ، كما طالبت بذلك كتلة حيروت ـ الاحرار ، ولكن هذه الطلبات رفضت باصوات المباي واحدوت هعفودا والمبام ، وامتناع راقي .

وقد هاجمت كتلة حيروت ـ الاحرار الاقتصاد الهستدروتي ، كالعادة ، وطالبت بفصله من الهستدروت ، وقد صوت ضد هذا الطلب كل الكتل بما فيها الكتلة الشيوعية وامتنعت كتلة الاحرار المستقلين عن التصويت .

وفي نفس هذه الجلسة التي تحولت الى جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت انتخب رؤساء الدوائر التابعة للجنة التنفيذية : وفي رأس هذه الدوائر التي بلغت العشرة ، الدائرة النقابية .. وتشكل على اساس النصف من ممثلي اللجنة التنفيذية والنصف الثاني من ممثلي مختلف النقابات .

وقد اقترح بيكر ضم ممثلي كتلة حيروت ـ الاحرار ، وكتلة راقي الى الدائرة النقابية ، واستثنى الكتلة الشيوعية ، وكتلة «ق» .

وطالب الرفيق جمال موسى ضم ممثل عن الكتلة الشيوعية الى الدائرة النقابية وبقية الدوائر ، قائلا : يحق لكتلتنا ان تمثل ، فهي تقف مع نضال العمال المتزايد في الدفاع عن اجورهم الحقيقية امام موجة الغلاء والضرائب الصاعدة ، ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين ، وتحسين ظروف حياتهم ، وهذا النضال يتطلب وحدة كل العاملين والكتل الهستدروتية ، من اجل انجاحه ، ومنع تمثيل كتلتنا هي قضية دمقراطية وسياسية .

وطالب طوبين بضم ممثل عن كتلة «ق» براي استشاري الى هذه الدوائر . واما ممثل كتلة مبام فقد اعلن موافقته على ضم ممثل عن هذه الكتلة الى الدائرة النقابية وبقية الدوائر ، ولكنه تجاهل حق الكتلة الشيوعية في التمثيل .

وقد صوت لاقتراح بيكر كتل مباي واحدوت هعفودا ومبام وراقي والاحرار المستقلين ، وصوتت ضده الكتلة الشيوعية ، واما كتلة «ق» التي لم تمثل هي ايضا فقد امتنعت عن التصويت ، كما امتنعت كتلة حيروت الاحرار .

اما لجان بقية الدوائر فستشكل فيما بعد .

انتهت الانتخابات فتوقف تعبيد طرق في ابــو سنان ..

ابو سنان ـ لمراسل الاتحاد ـ بعثت لجنة حي «الزحمة» في ابو سنان رسالة الى رئيس المجلس المحلي تطالبه فيها بالعمل على تعبيد طرق الحي .

وكان العمل في تعبيد هذه الطرق قد بدأ قبيل الانتخابات وبمبادرة من كتلة ابو سنان الدمقراطية . ولكن ما ان انتهت الانتخابات حتى توقف العمل . وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها السكان فان المجلس لم يفعل شيئا ..

وقد عقد الاهالي اجتماعا حضره نائب رئيس المجلس وبحثوا فيه الموضوع وانتخبوا لجنة منهم لملاحقته .

اكان السكان «محط اهتمام» كتل الائتلاف اثناء المعركة الانتخابية فقط ؟ ؟ !

اضراب تباطؤ .. في معلــوت

ترشيحا ـ اعلن عمال بلدية معلوت ـ ترشيحا ، اضراب تباطؤ ، يوم الجمعة الماضي . وقد وافق موظفو البلدية على عدم اعلان الاضراب الكامل ، بناء على طلب مجلس عمال نهريا . وقد اعلن موظفو البلدية هذا الاضراب احتجاجا على عدم دفع اجورهم عن شهر كانون الثاني رغم مرور ٢٠ يوما على موعد الدفع . وقد اعلن ناطق بلسان البلدية ، ان صندوقها .. فارغ !

رسائل القراء

الاذاعــة والدموع !

وصلت الينا رسالة من علي محاميد من يافا ينتقد فيها برنامج «سلام وتحية» الذي تبثه دار الاذاعة الاسرائيلية . فالرسائل التي تقدم الى هذا البرنامج تذاع بعد ٦ـ٧ اشهر وذلك حتى تتم الموافقة عليها ويجري التدقيق فيها ! !

ويذكر كاتب الرسالة انه بتاريخ ٢ـ٢ـ٦٦ جرى تسجيل مثل هذه الرسائل في النادي الاسلامي بيافا . وكان معظم اصحاب الرسائل من السيدات المترددات على هذا النادي والعاملات فيه في دورة للخياطة

وقد تاخر المشرفون على هذا البرنامج حوالي ساعة عن الموعد المحدد .

وعند بدء العمل رفضوا تسجيل اي رسالة من اي امرأة امية لا تعرف القراءة والكتابة ! بحجة انهم لا يسجلون البكاء والعياط والدموع !

ويسأل كاتب الرسالة : وهل تعلم القراءة والكتابة بامكانه ان يمنع الدموع من ان تسيل شوقا الى الاهل والاحباب ؟ !

ولماذا يخاف المشرفون على هذا البرنامج من تنهيدة امرأة عجوز حرقة على ولدها الغائب ؟ !

صدقت احدى الفتيات التي رفضت ان تسكت على اهانة النسوة الاميات الطاعنات في السن حين صرخت في وجه المسؤولين عن البرنامج : اذا كنتم ترفضون ان تسجلوا لهؤلاء النسوة فاحملوا آلاتكم واذهبوا عنا فلا حاجة لنا بكم .

ـ اعــلان وراثــة ـ

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النــاصرة

وردتنا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم فراج ناصر منصور توفي في الناصرة بتاريخ ٢ـ٤ـ٥٨ عن شقيقتيه عفيفة ولطيفة وعن ارملة اخيه اسعيد المتوفي حال حياته ، المدعوة هنا يوسف عبد الله المعروفة بموجب هويتها باسم هنا يوسف راشد ، واولاده منها وهم سامي واسمى وفيروز ، وعن ارملة اخيه اسعد المتوفي حال حياته وهي شقيقة سمعان بواردي ، وعن اولاده منها وهم ناصر ونجية ووجيهة وايليا وروز وسهيل ونادية ويسرى ، وعن اولاد شقيقته فنطوسة المتوفاة حال حياته من زوجها اسعيد البترس المتوفي ايضا ، واولادها وهم جميل وجليل وهيلانة . ثم توفيت ابنة اخ المرحوم فراج المدعوة يسرى اعلاه وانحصر ارثها في زوجها كريم سليمان ابو داوود وفي ابنته منها المدعوة (سحر) وان لا وارث للمتوفي فراج المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى



عدوا العشرة وقولوا كل الحقيقة

امس فاجاتنا «الزميلة» الغراء «قول هعام» ، بخبر ضمن اطار احمر معد لاخر خبر ، تتهم فيه صحيفة الاتحاد بانها تجاهلت تصريح رئيس حكومة هنغاريا الذي زعمت انه يدعو الى مفاوضات سلام بين اسرائيل والعرب .

وقلنا زعمت ، لا لاننا ضد حل قضية فلسطين بالطرق السلمية .. فاننا لا نرى سبيلا اخر لحلها .. بل لان قول هعام نفسها لا تستطيع ان تؤكد صحة هذا الخبر ، حين نشرت هي نفسها ان وزارة خارجية اسرائيل توجهت الى سفيرها بالمجر ، طالبة النص الكامل لتصريح حكومة المجر بالكويت وتريثنا لنعرف النص الكامل ..

«قول هعام» لم تستطع ان تعد العشرة قبل ان تهاجمنا .. استمعنا الى الخبر من وكالة رويتر الذي يقول ان ج. كلاي ، رئيس حكومة المجر الذي كان يزور الكويت في الاسبوع الماضي ، دعا في مؤتمر صحفي الى مفاوضات سلام بين اسرائيل والاقطار العربية وجاء على لسان الوكالة ايضا قوله «الحرب تخلق مشاكل جديدة ، وان اتفاق سلام من شانه تسوية القضية» .

ولكن محطات الاذاعة العربية لم تشر الى هذا التصريح .. والاوساط الرسمية في اسرائيل ما تزال تنتظر تسلم النص الرسمي للتصريح .. ووكالة عتيم اتصلت بوكالة الانباء الرسمية المجرية تطلب نص التصريح ولم تتلقه بعد .. ونحن ما زلنا مع المنتظرين

ولكن قول هعام التي نشرت تصريح رئيس حكومة المجر كما اوردته وكالات الانباء الغربية ، اكتفت بذكر القسم الاول من الخبر ، وبلعت القسم الثاني .. فماذا اخفت «قول هعام» ؟

اخفت ما ورد في البيان المشترك عن محادثات رئيس حكومة المجر ومضيفه الكويتي الشيخ جابر احمد الصباح مطالبة رئيس حكومة المجر باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ونعود ونؤكد ان النص الرسمي لتصريحات رئيس حكومة المجر في الكويت وكذلك نص البيان المشترك لم يعرفا بعد ..

فان اخفت قول هعام شيئا من البيان المشترك فعذرها ايضا انها لم تتسلم النص الرسمي الكامل .. فنشرت طرفا منه واخفت طرفا كي تجد مبررا للتحريض علينا . فلفائدة من كل هذا ؟

توضيح اضطررنا اليه كي تشبع فصول قول هعام ونكون مخلصين للحقيقة .

ص

تعزية

الى الرفيق يوسف صباغ
وعموم افراد العائلة
تعازينا الحارة لكم بوفاة
والدكم المرحوم
واصف صباغ
الحزب الشيوعي ـ حيفا

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

مطالب الناصرة تلح ومعلمو الثانوية يضربون

ميكوروت تتراجع عن قطع المياه عن الناصرة

الناصرة ـ بينما يماطل مباي في رده النهائي الذي تقدم به باسم عضو البلدية حبيب سيباني ، وبينما يحجم مبام عن اتخاذ خطوات حاسمة من شانها اعادة البلدية الى الحياة العادية ، مثل انتخاب نائب رئيس ولجان ادارية ومالية وشوارع وطرق ـ وتاليف لجنة التنظيم والبناء ، فان مطالب اهل الناصرة تصبح اكثر الحاحا

وقد تقدم وفد لرئيس البلدية يمثل سكان حارة الميدان ويحمل عريضة وقعها مئات المواطنين تطالب باصلاح الشارع العام ، الذي يدخل الناصرة من جهة العفولة وبناء الارصفة تسهيلا للمارة للمرور ودفعا للخطر .

كذلك اضرب معلمو المدرسة الثانوية البارحة لانهم لم يقبضوا بعد رواتبهم عن شهر كانون ثاني .

وقد اثار خطر قطع الماء عن الناصرة خواطر اهل الناصرة ـ وكذلك خطر اظلام الشوارع بسبب انذار شركة الكهرباء بايقاف التيار . وامام استنكار الجماهير ، وزع الحزب الشيوعي منشورا دعا السكان فيه الى النهوض كرجل واحد ضد سياسة التعطيش والاظلام ، سياسة تحميل الناصرة ومجلسها المنتخب مسؤولية الاهمال والديون والفوضى من عهد ائتلاف المباي السابق .

وقد دعى الحزب الشيوعي سكان الناصرة الى مطالبة الحكومة بالتعهد بتسديد جميع الديون السابقة التي خلقها الائتلاف السابق بادارته الفاسدة التي كانت تدعمها الحكومة وحزب مباي بالذات .

وقد فهمنا ان مكوروت تراجعت عن تهديدها ، وان الماء يسيل الان كالعادة الى خزانات الناصرة .

ولكن اهل الناصرة يتساءلون بحق: اننا نعرف نوايا مباي والحكومة تجاه المجلس البلدي الحالي ، نوايا العرقلة والتخريب ، ولكن لماذا يقف مبام هذا الموقف المتردد المتربص الذي يساعد على تعقيد المشاكل

المصنع العربي الوحيد للسجاير في اسرائيل يتهدده خطر الاغلاق

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يعاني مصنع السجائر في الناصرة ازمة مالية خانقة . واذا لم تسارع الدوائر المختصة الى تقديم المساعدات والقروض اليه فقد يعلن افلاسه ويغلق ابوابه ويسرح عماله .

ان احوال هذا المصنع اخذت في التدهور والانحطاط منذ قيام الدولة . فمن اصل ١٧٠ عاملا كانوا يعملون فيه لم يبق منهم سوى ١٢ عاملا لا يعملون سوى خمسة ايام في الاسبوع .

وبعد ان كانت ارباح المصنع تزيد عن نفقاته ويوزع منها الفائض على المساهمين ، اصبح الان عاجزا عن تسديد المطلوب منه من النفقات والاجور . وبعد ان كانت مصنوعاته تباع في طول البلاد وعرضها زمن الانتداب اصبح الان يعاني من قلة تصريف منتوجاته . فاصحاب الحوانيت والتجار في اغلبية المدن والقرى الاسرائيلية يرفضون التعامل معه مبررين ذلك بمختلف الحجج والاعذار.

كل هذا يجري تحت سمع وبصر الحكومة ودوائرها المتعددة ذات الاسماء البراقة كدوائر التطوير والانشاء والتعمير . والغريب ان الحكومة ودوائرها تقدم الهبات والمساعدات والقروض بحساب وبدون حساب الى العديد من المصانع والمشاغل ولكنها تتغاضى عن الحالة المحزنة التي بات يتردى فيها هذا المصنع العربي .

اننا نستنكر الاجحاف والتمييز والغبن الموجه ضد هذا المصنع ونطالب الحكومة ومختلف الدوائر والهستدروت بالعمل السريع لانقاذ المصنع المذكور وتقديم المساعدات والقروض الضرورية له ليتمكن من تجديد ادوات انتاجه وتحسين مصنوعاته وتشغيل عماله اسوة بغيره من المصانع والمشاغل الاخرى في البلاد .

انتخاب هيئة تنفيذية للمجلس الملي الارثوذكسي بعكا

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ في اجتماع احتفالي اشترك فيه عدد كبير من المواطنين بينهم رؤساء الطوائف ، انتخب المجلس الملي الارثوذكسي كلا من السادة وديع بربارة رئيسا، ورمزي خوري نائبا للرئيس ، وحنا موسى جريس سكرتيرا ، وسمير خوري امينا للصندوق. وانتخب الهيئة التنفيذية للمجلس من ٧ اعضاء ضمت السادة خليل منصور وجريس عبود وميشيل حنا بالاضافة الى المذكورين اعلاه .

عبد الناصر في احتفالات العيد ـ بقية

ويؤخذ من الانباء ان الدوائر الرسمية الامريكية قد اصيبت «بالقلق وخيبة الامل» من الهجوم الشديد الذي وجهه عبد الناصر في خطابه الى امريكا . فهذه الدوائر كانت «تمني النفس» بتحول في العلاقات الامريكية ـ العربية خصوصا وان رئيس مجلس الامة ، انور السادات ، يزور امريكا وسيقابل رئيسها وعددا من كبار المسؤولين فيها .

يهدد بالحرب المانعة

وبدا عبد الناصر خطابه بهجوم على امريكا التي تزود اسرائيل بالسلاح ، وذكر صفقة «الدبابات» الاخيرة .

وقال : ان اسرائيل تنوي انتاج قنبلة ذرية . واذا شعرنا ان اسرائيل تتقدم نحو انتاج قنبلة ذرية فان الجماهير العربية التي نجحت في التخلص من الاستعمار لن يكون امامها سوى الدفاع عن نفسها ولن يكون امامنا سوى ان نشن حربا مانعة . واضاف ان الانقسام والتفرقة بين الاقطار العربية يؤخر تحرير فلسطين.

قواتنا باقية في اليمن والاخوان العملاء في السجن

وبالتفصيل تحدث عبد الناصر عن قضية اليمن فقال :

لن نسحب قواتنا من اليمن الا بعد حل القضية اليمنية واقامة حكومة انتقالية تجري الاستفتاء الشعبي . اذا لم تقم هذه الحكومة فلن نخرج قواتنا من اليمن . انا ذهبت الى السعودية حتى اوقع على اتفاقية جدة لحل القضية اليمنية وليس للتوقيع على اتفاقية لسحب قواتنا من اليمن . فهذا الشيء نقرره في القاهرة ولا ضرورة للسفر بشانه الى السعودية . وهدف اتفاقية جدة هو حل القضية اليمنية كلها واعطاء الشعب اليمني امكانية تقرير المصير.

نحن شعب مناضل . لا نتعب . شعب صبور . واذا لم يحصل اتفاق على حل القضية اليمنية فنحن مستعدون للبقاء في اليمن سنة ، واثنتين ، وثلاثة ، واربعة ، وخمسة ، حتى تستطيع الثورة اليمنية الدفاع عن نفسها . ان وجود القوات المصرية في اليمن هي التي تمكن الثوار في الجنوب العربي من مواصلة نضالهم.

وقواتنا ستبقى حتى بعد ان تنسحب القوات البريطانية من عدن سنة ٦٨

ولما ذهبت الى السعودية قلت للملك فيصل انني سأستعرض امامه الوضع في الجمهورية العربية لئلا يكون «الاخوان العملاء» قد غشوه . قلت له ان هؤلاء «الاخوان العملاء» قد اخذوا الاموال من امريكا وبريطانيا والسعودية . الاموال ارسلت الى سعيد رمضان (زعيم الاخوان في الخارج) . والملك فيصل انكر انهم اعطوا اموالا للاخوان . ومع هذا قلت للملك ان كل الاخوان العملاء موجودون الان في السجن !.

مشاكل تنمية وتطور

وتحدث عبد الناصر عن «المشاكل والمشاغل التي ذكرها الملك فيصل في حديثه الصحفي عن الجمهورية العربية المتحدة . وقال : لدينا مشاغل التنمية والبناء . نحن نبني مجتمعا تتكافا فيه الفرص ، مجتمعا لا تعيش فيه اقلية صغيرة فقط وتموت الاكثرية

بين حلف العباية والعمة

وكرس عبد الناصر جزءا كبيرا من خطابه مستعرضا قضية الاحلاف الاستعمارية التي اريد فرضها في الشرق الاوسط وقال ان السرد التاريخي لسلسلة هذه الاحلاف ضروري حتى تتفهم الجماهير العربية الحقيقة. وذكر عبد الناصر حلف الشرق الاوسط ومبدا ايزنهاور وحلف بغداد والحلف المركزي . وقال ان اعداء العروبة قد صفقوا لهذه الاحلاف . وكل القوى الرجعية والاستعمارية تجمعت لتحقيق هذه المشاريع الاستعمارية . ولكن الجماهير العربية افشلتها .

وقد اقتبس عبد الناصر ما كانت جريدة حزبنا الشيوعي «قول هعام» (في سنة ١٩٦١) قد كشفت النقاب عنه من اشتراك اسرائيل في التحضيرات للاحلاف الاستعمارية ، واجتماع رئيس حكومة اسرائيل آنذاك بن غوريون برئيس الحكومة الايراني وبغيره من المسؤولين الايرانيين في مطار طهران .

وقال عبد الناصر : وحلف بغداد اطوه اسم عربي ولبسوه عقال وعباية . عايزين يضبوا الانجليز بالعباية والحلف الجديد اطوه اسم الحلف الاسلامي ولبسوه عمة . سموه الحلف الاسلامي او المؤتمر الاسلامي او التجمع الاسلامي ، يعني اي حاجة تركب عليها العمة علشان يضحكوا على المسلمين وعلى الناس باسم الدين .

واضاف عبد الناصر : ان الحلف هو استعماري وهدفه مقاتلة حركات التحرر والشعوب للتقدم الاجتماعي والتآمر على البلاد الاسلامية غير العربية . انه تجمع لكل القوى الرجعية امام المد الثوري الشعبي .

وهاجم عبد الناصر الداعين الى هذا الحلف والمتحمسين لاقامته : شاه ايران وفيصل وبورقيبة وتساءل بقى شاه ايران وبورقيبة هم اللي حايقاوموا الالحاد ؟ اشمعنى ؟!

وقال عبد الناصر : ان الشعوب ستسقط هذا الحلف كما اسقطت الاحلاف الاخرى قبله . ان الجماهير قادرة على استمرار نضالها وكشف الوجود الاشتراكي ، قادرة على ضرب القوى المؤامرات .

وقال عبد الناصر ان السنة الحالية ستكون سنة نضال شاق . واعلن اننا لم نرفض التعاون الاسلامي لكن لوجه الله والاسلام وليس لوجه السياسة الامريكية والبريطانية .

بوادر البطالة بين عمال طمرة

طمرة ـ عقد اجتماع هنا ، مساء الجمعة الماضية ، لتجنيد عمال القرية في النضال ضد البطالة والغلاء ، تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي .

وتبين في الاجتماع ان البطالة بدات تنشب اظفارها بعمال القرية الذين يعملون في خليج حيفا. ومن الضروري تنشيط مكتب العمل الموجود في القرية لتسجيل العمال العاطلين عن العمل ولايجاد اعمال لهم .

وشرح اميل حبيبي الازمة الاقتصادية على ضوء ميزانية الدولة الجديدة ودعا العمال العرب الى اوسع الاشتراك مع اخوانهم العمال اليهود في الكفاح ضد الهجوم الحكومي على مستوى معيشتهم .

وشرح اهمية المؤتمر القائم للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة الذي سيفتتح بمهرجان منطقي في الناصرة مساء ٢٥ اذار القادم .

اجتماع لدائرة البلدية المنطقية لمنطقة الحزب الشيوعي في الناصرة

يعقد هذا الاجتماع في الساعة الخامسة من مساء الخميس ٦٦/٣/٣ باشتراك اعضاء الكتل الشيوعية والدمقراطية في مجالس المنطقة للبحث في الوضع المالي للسلطات المحلية وقضية الخدمات البلدية وموقفنا من الضرائب المحلية في الميزانيات الجديدة .

رواد الفضاء ـ بقية

الارض من مثل هذا الارتفاع .

والمعتقد ان هدف هذه التجربة الحالية هي بالاساس دراسة تاثير طوق الاشعاع الكوني المحيط بالارض المعروف باسم اشعة «فان ايلان» على الخلايا العضوية .

وحتى الان لم يصل اي مخلوق حي الى مثل هذا الارتفاع ـ ٩٠٤ كيلو مترات الذي بلغه قوزموس ١١٠ في مداره حول الارض . وطوق فان ايلان التميز باشعته القوية موجود على ارتفاع ٨٠٠ كيلومتر الى ١٥٠٠ كيلومتر بكثافة متفاوتة .

ومن المعتقد ان قوزموس ـ ١١٠ مزود باجهزة وقائية من نوع جديد ، تفوق في وقايتها الاجهزة التي استخدمت في الاقمار السوفييتية الماضية من نوع قوزموس التي كانت هي ايضا مزودة باجهزة الكترونية لدراسة اتقان المعدات الوقائية لجسم الانسان .

اجتماعات تستنكر الغلاء وتندد بالعدوان

مكتب الاتحاد ـ عقدت في الطيرة والطيبة بالمثلث وعرابة (الجليل) اجتماعات عن مؤتمر الهستدروت العاشر تكلم فيها الرفيقان يشوعا ايرغا وجمال موسى ، اللذان دعوا الى تضامن العمال في مختلف انحاء البلاد مع حركات الاضرابات المستمرة ضد الغلاء والضرائب المتزايدة ومن اجل زيادة الاجور وعلاوة حقيقية عن الغلاء . وتوفير العمل للعمال العاطلين .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات باستنكار السياسة الاقتصادية للحكومة والمطالبة بايقاف خطر البطالة الداهم .

واستنكر المشتركون في هذه الاجتماعات العدوان العنصري على العمال العرب في نتانيا ، ذلك العدوان الذي هو ثمرة للسياسة العنصرية الحكومية. واعلنوا تضامنهم مع عمال الطيبة وقلنسوة في ردهم العادل على هذه الاعتداءات ، وطالبوا بالغاء التهم المزيفة الموجهة لضحايا العدوان .

نحف ، التي سلبت أراضيها تتفشى فيها بطالة واسعة ..

نحف ـ لمراسل الاتحاد ـ هذه القرية ، نحف ، التي سلبت السلطات القسم الاكبر من اراضيها ، تتفشى فيها البطالة . عشرات الشباب يهيمون اليوم على وجوههم فهم لا يجدون عملا والسلطات لا تهتم بهم وبلقمة خبزهم .

قبل ايام فصل عشرة عمال من ابناء القرية من اعمال البناء في حيفا . وثمانية عمال اخرين فصلوا من اعمالهم في «كرمئيل» (التي قامت ، بين ما قامت عليه ، على اراضي القرية) . كما بلغ عمال اخرون عن انهاء اعمالهم ..

ان التذمر يسود العاملين ، ولا يوجد مكتب عمل في القرية يتسجلون فيه ويدبر لهم عملا

اننا مع هؤلاء العمال نطالب بتوفير اعمال لهم وبفتح مكتب عمل في القرية .

على الرغم من كل محاولات الاغراء القذرة

السلطات تفشل في ابعاد احد الاصدقاء عن الحزب الشيوعي في الطيرة ..

الطيرة ـ لمراسلنا ـ في الاسابيع الاخيرة اخذت السلطات تسلط اعوانها على الشباب الذين تتوهم بانهم رفاق جدد في الحزب الشيوعي او قريبين منه . وتطلب منهم بواسطة اقربائهم اعلان براءتهم من الحزب الشيوعي .

وقد استغلت السلطات وجود احد الشباب الذين قطعوا الحدود الى الاردن في السجن واعلنت لاهله انها مستعدة لاطلاق سراحه بدون محاكمة اذا هم استطاعوا انتزاع براءة من صفوف الحزب الشيوعي من احد اقربائهم .

وهنا بدات مطاردة هذا القريب ، وهو (الشاب ليسير الجمل ، الذي لم يكن في الواقع عضوا في الحزب الشيوعي .

ولكن هذا الشاب صمم على ان لا يهون .

وهذه هي ليست اول مرة تمنى بها محاولات الشين بيت في قرية الطيرة بالفشل .

جناح صلاح جديد المتطرف ـ بقية

سويدان قائدا للاركان العامة .

حلب تقاوم

وفي الوقت الذي يسيطر فيه انقلابيو دمشق على العاصمة السورية ويذيعون البيانات من اذاعتها ، فان راديو حلب يواصل تاييده لحكم الحافظ ويندد «بالمتآمرين في دمشق». ويذيع راديو حلب برقيات عديدة من الوية الجيش والمنظمات الشعبية المختلفة ، مثل النقابات واتحادات الفلاحين ومنظمات الشباب والطلاب ، تستنكر محاولة الانقلاب في الشام .

واذاع راديو حلب ، اول امس ، ان هنالك دعوة لعقد اجتماع عام لحزب «البعث» ، للتقرير في الموقف. وهدد الراديو انه اذا لم يستجب انقلابيو دمشق الى الدعوة ، فان القوى الموالية للحافظ «ستواجه القوة بالقوة» .

وفي بيروت .. اصدرت القيادة القطرية للبعث في لبنان بيانا تحدث فيه بالانقلاب واعلنت تاييدها التام للحافظ وللقيادة القومية للبعث التي تؤيد الحافظ .

الصراع الذي سبق الانقلاب

وتفيد وكالات الانباء ان صراعا عنيفا ميز الحياة الداخلية للبعث خلال الاشهر الاخيرة ..واقالة حكومة يوسف زعين كان تاكيدا على انتصار الحافظ على معارضيه من جماعة صلاح جديد .

وقد انتقد الجناح العسكري المتطرف جماعة الحافظ على خيانة مبادىء الثورة وطمس الدور القيادي للبعث .. وخاصة في اعقاب محاولات الحافظ المتكررة للتفاهم مع «الاتحاد الاشتراكي العربي» والمنظمات القومية واليسارية الاخرى في سوريا .. وكان توسيع المجلس الوطني مؤخرا من ٩٤ الى ١٣٤ عضوا وضم عناصر ناصرية اليه ، تاكيدا على تحدي الحافظ لمعارضيه .

الموقف من القاهرة

كذلك عارض جناح صلاح جديد كل تقارب مع الجمهورية العربية المتحدة . واتهم الحافظ بمحاولة «بيع سوريا لعبد الناصر» .. ولكن الحافظ استمر في مساعيه للتقارب مع الجمهورية العربية . ومؤخرا اجرى الحافظ مباحثات مع امين هويدي وزير الثقافة في الجمهورية العربية ، من اجل فتح صفحة جديدة في علاقات القاهرة ودمشق .

الموقف من القضية الفلسطينية

وقد انتقد جماعة صلاح جديد حكم الحافظ على «خيانة» قضية فلسطين ، في اعقاب مؤتمر القمة العربي الثالث الذي انعقد في الدار البيضاء ، حيث رفض المؤتمر مشاريع «الحرب الفورية» مع اسرائيل ..

وطالب العسكريون المتطرفون امين الحافظ بنقض مقررات مؤتمر الدار البيضاء ، فرفض الحافظ ذلك بشدة

وفي الاسابيع الاخيرة ، دعا امين الحافظ الى تحالف الدول العربية المتحررة (الجمهورية) لمقاومة الحلف «الاسلامي» والمؤامرات الاستعمارية المتزايدة ، كما سعت سوريا الى توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

المواقف المعلنة للحكام الجدد

واذاع حكام دمشق الجدد ، اول امس ، بيانا اكدوا فيه تمسكهم بميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية والالتزام باحترام اتفاق الهدنة بين اسرائيل وسوريا ..

واعلن حكام دمشق الجدد انهم يتمسكون بدستور حزب «البعث» ومواقفه المعلنة ، والمعروف ان صلاح جديد يؤيد الحرب ضد الاكراد في العراق .

معروض للبيع في الناصرة

محل كبير واسع يستعمل حاليا كراجا لتصليح السيارات ويقع خلف سينما «امبير» في الناصرة ، المراجعة بشانه مع شفيق شحادة ـ الناصرة .

معروض للبيع في حيفا

دار مؤلفة من اربع غرف وليوان ومنافع ، وتقع في درج مار الياس رقم ١٢ والمراجعة بشانها مع اصحابها في الدار ذاتها .

تعازينا

الى آل شرش وآل نصار
بوفاة المرحومة
فدوى شرش نصار
الفقيدة الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان
اللجنة المحلية
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

اثناء النقاش ـ بقية

عبودية الاقتصاد الوطني للراسمال الاجنبي الاحتكاري والراسمال الكبير المحلي هو السبب الاساسي للازمة الاقتصادية العامة في البلاد . وقال ماير فلنر : ان حملة الاحتجاج العامة في البلاد ، على الميزانية لم تطالب بتخفيض مخصصات الصحة والتعليم، كما فعل رئيس الحكومة ، بل تخفيض الضرائب وزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وزيادة الضرائب على الاحتكارات والشركات الكبيرة .

وفي النقاش العام اكد عضو الكنيست ش . شورش (التجمع) ان ثلث سكان مدن التطوير قد تركوها وهربوا الى المدن الكبرى . وقال ان تقليص ميزانية التطوير سيزيد ازمة مناطق التطوير حدة . اما ي . غولان (الليبراليين المستقلين) فطالب بسن قوانين لمنع الاضرابات ، وطالب بتقليص الضرائب على الشركات واصحاب الدخل الكبير !. ودافع زئيب شيرف (التجمع) عن سياسة الحكومة وتقليص السوبسيديا .. وقال انه لا يمكن تقليص الميزانية بدون طرد الموظفين في الدوائر الحكومية . وطالب اوري افنيري (هعولام هزه) بطرد خمس موظفي الدوائر الحكومية وهاجم وزير المالية سابير بشدة . اما ك . كهانا (بوعلي اغودات اسرائيل) فتحدث عن الوضع المالي الصعب للعائلات الكبيرة وطالب بزيادة المخصصات الاجتماعية ، وهاجم ش . ميكونيس الميزانية المقترحة وقال ان الميزانية الجديدة معادية للعمال وهي تعبير عن الازمة الاقتصادية العامة .

انقلاب غانا ـ بقية

وتشير وكالات الانباء الى ان هذا هو سابع انقلاب او محاولة انقلاب في القارة الافريقية ، خلال الاشهر الاربعة الاخيرة ، بعد ان ركز الاستعمار الجديد هجومه على حركات التقدم الافريقية بواسطة العناصر الرجعية واليمينية في الجيوش .

نكروما يستقبل في بكين

وكان الرئيس قوامي نكروما قد وصل صباح امس الى بكين واستقبل استقبالا رائعا .. ولم تذع وكالات الانباء اي خبر حول رد فعل الرئيس نكروما على الانقلاب ، الا انها تقول انه سيواصل محادثاته ، ثم يزور هانوي ، كما كان مقررا .

قلق شديد في العواصم الافريقية

واثار الانقلاب العسكري في غانا اهتماما بالغا في المحافل الدولية وخاصة الدوائر السياسية في افريقيا وقد اجتمع المكتب السياسي للحزب الدمقراطي الحاكم في غينيا للنظر في تطورات غانا . وقال راديو كونكري في تعليق له ان الانقلاب في غانا يثير اشد القلق وهو بالغ الخطورة بالنسبة للقارة الافريقية كلها .

اخر الاخبار : قتال عنيف

وتفيد اخر الاخبار ان القتال ما زال مستمرا في غانا .. وان قوات الانقلاب لم تسيطر حتى على العاصمة .. وان قادة الحزب الحاكم والقوى الوطنية في الجيش تنظم المقاومة الشاملة للانقلاب ، في المناطق المختلفة من البلاد .